۳۸۰

میکروفیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مفتاح الفلاح عربی

مصنف شیخ بهائی

مؤلف

خطی

چاپی نسخ دوازده سطری

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۲۱۷

جزء کتب ادعیه .... شماره خصوصی ....

شماره عمومی ۱۴۶۸۹ .... شماره قبض ....

واقف خریداری آستان قدس تاریخ وقف آذرماه ۱۳۶۲

طول ۱۶/۵ عرض ۹/۵ شماره صفحات ....

1

جماعة من اخوان الدين وخلان اليقين تاليف
مختصر يحتوي على ما لا بد منه لاهل الديانة
من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات
ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها مقتصرا
في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير
المعونة فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق
الله مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا
من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله
من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة
ابواب متوكلا على ملهم الصواب في كل باب
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني

فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب
الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب
الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب
الى وقت النوم الباب الخامس
فيما يعمل ما بين النوم الى انتصاف الليل الباب
السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل
الى طلوع الفجر الباب الاول
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد
ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق
عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين

غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي
ان يكون الانسان فيه مستيقظا فان النوم في
ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة
تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم
كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم
تلك النوم وروى ايضا في الكتاب المذكور عن
ابي الحسن الرضا ع في تفسير قوله تعالى فالمقسمات
امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما
نام عن رزقه وقد روي ان صلوة الصبح

نكتب في اعمال الليل واعمال النهار معاً روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق في قوله تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهوداً قال يعني صلوة الفجر
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا
صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين
اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا
اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن
الصادق عليه السلم ان رجلا من النصارى سأل
اباه الباقر ع عن الساعة التي لا تكون من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال عليه السلم
هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه

الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار
وانه لم يخالف في ذلك الا سليمن بن مهران الاعمش
حيث عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلعم
صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل
له ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن ابي جعفر ع انه قال كان رسول الله ص لا يصلي
بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي
عن هذا الاشكال بان الرواية قد وردت بان
ذلك السائل كان قسيسا من علماء النصارى وانه
سئل الباقر ع عن مسائل عديدة لا يعرفها الا
بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل
الامام ع اجاب السائل على ما يوافق عرفهم واعتقادهم

وذلك لاينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما
بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما
استدل به الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة النهار
عجماء فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه جعل
صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها
فقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يغلس بها حتى انه كان اذا
فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس
وروى رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن
اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلام عن صلوة الفجر
لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلس بها فقربها من الليل و

بهذا يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان
الظاهر ان مراد الامام نفي صلوة النافلة ردا
على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى
تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني
بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة ترجمان
الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى
المطلب لطاب ثراه اعلم ان ضوء النهار
من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا
في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر و
اجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء
من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر
الله بلطف حكمته دوران الشمس حول الارض

فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على

شكل مخروط ويكون الهواء المستضئ بضياء الشمس

محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضئ نهايات

الظل بذلك الهواء المضئ لكن ضوء الهواء

ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء

المخروط وكلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فان

متى يكون في وسط المخروط يكون في اشد الظلام

فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال المخروط

الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضيئة

في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه

ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح و

على هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق

ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان

تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب

الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود و

يسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان

لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه على

الثاني والكاذب لكون الافق مظلما اي لو كان

يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس

دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى

وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد

هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط

في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني

الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه

لك هذا كلام اعلى الله مقامه واعلم انه لا
يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد
الاشعرى قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن ساعة الوتر فقال احبها الى الفجر الاول
وروى ان رجلا سال امير المؤمنين على بن ابى
طالب عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما
كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلم
الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث
مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم

فاوتر واما الفجر الثانى فالعبادات المتعلقة
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق
من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل
على محمد واله واجعل اول يومنا هذا
واوسطه فلاحا واخره نجاحا وقل ايضا ما
رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عليه السلم قال كان نوح ع يقول
اذا اصبح وامسى اللهم انى اشهدك انه
ما اصبح لى من نعمة وعافية فى دين
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك
الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى
وبعد الرضى يقولها اذا اصبح عشرا واذا

اسی عشر افنی بذلك شكورا وقل ایتم مارواه
ثقة الاسلام فی الكافی بسند صحیح عن ابی
عبد الله ع ان امیر المؤمنین صلوات الله علیه
كان یقول اذا اصبح سبحان الله الملك
القدوس ثلثا اللهم انی اعوذ بك من
زوال نعمتك ومن تحویل عافیتك ومن
فجاة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر
ما سبق فی اللیل والنهار اللهم انی اسئلك
بعزة ملكك وبشدة قوتك وبعظم
سلطانك وبقدرتك على خلقك ان
تفعل بی كذا وكذا ومما یقال عند طلوع الفجر
ما رواه قدس الله روحه فی الكافی بسند ثقة الاسلام

٧

صحیح عن الباقر ع قال مر رسول الله ص برجل
یغرس غرسا فی حائط له فوقف وقال الا
ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ایناعا
واطیب ثمرا وابقى قال بلى فدلنی یا رسول الله
فقال اذا اصبحت وامسیت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك ان قلته بكل تسبیحة عشر شجرات فی
الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقیات
الصالحات قال فقال الرجل فانی اشهدك
یا رسول الله ان حائطی هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمین اهل الصدقة فانزل الله
عز وجل آیات من القرآن فاما من اعطى واتقى

وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضي الله لدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر ع انه
قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما
به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا
فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه في
ليلة القدر الى اخرها ثم قال امنت بالله وحده
لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت
وامنت بسر ال محمد [illegible] وظاهرهم
واولهم واخرهم وقاه الله تعالى ذلك
اليوم شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها وما
يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله

وكنفه حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي
عن الصادق ع استودع الله العلي الاعلى
الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما
رزقني ربي وجميع من يعنيني امره استودع
الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته
كل شيء ديني ونفسي ومالي وولدي و
اخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي و
جميع [illegible] يقول ذلك ثلث مرات
فصل فان لم تكن عند طلوع
الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون
حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة

الوضوء الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ
قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان
لا طولها ويجزي الاصبع عن السواك روى الشيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق ع ان رسول
الله ص قال السواك بالابهام والمسبحة عند
الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال
الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه
وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا
عليهم السلام خير المجلس ما استقبل به القبلة
ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف
منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر
او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على

يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال
القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل
عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل
يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة
واحدة ان كان وضوءك من حدث البول
او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين اذا كان
من حدث الغائط لا يستحب غسلهما من غير
هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك
من حوض او نهر مثلا فالاكثر على سقوط غسل
اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به
ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا بالتسمية ا

رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الباقر ع انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل
بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين و
اجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث
اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما
ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك
غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا
لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة فتندرج في
ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين و
لو نويت كلا منها عند الاتيان به لكان اولى
وقارن بالنية غسل اعلى وجهك مستديما
لها حكما الى فراغك وقل بسم الله آه كما رواه

ثقة

ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر ع بسند حسن
فالظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه
لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في
المستحب وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين
اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق
ايضا معللين بان هذه الافعال الثلثة من افعال
الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في
جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه
رحمه الله تعالى فاذا اصبت الماء على وجهك فينبغي
امرار وجهك عليه تاسيا بما نقل عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني
وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب
ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من

أجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا
ابتدأت بغسل أعلاه كفى وحد الوجه طولاً
وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى كما
نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر ع وقد بسطنا
الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب
الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي تُرى بشرة
الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل
الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة
من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه
به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم و

اكثر

اكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان بينه وبين ما نقله الشيخ
الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى
داخل العينين وقال الشيخ شيخنا الشهيد
في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم
بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو
جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما يأتي
به المتوضي من افعال الوضوء **تتمة** اذا فرغت
من غسل الوجه فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى
كما فعله الباقر ع عند بيان وضوء النبي ص فاغسل
بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق ممراً يدك عليها الى اطراف
الاصابع كما في الوجه لكن يجب هنا تخليل

الشعر وان ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع
والمرأة بباطنها ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى
فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه
واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة
الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين
وفي حبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك
او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث
اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقية ذلك البلل
ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب
اعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي المسح
الى ما دونه وقد بينا ذلك في الكتابين بما لا مزيد

عليه

عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك
وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا
بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امراره على
الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون
امرار وينبغي مسحك القدمين بكل الكف كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن
محمد ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا ع
عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال
لا الا بكفه كلها ولكن افعال وضوئك على التوالي
من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور

حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء
علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي عبد الله ع انه قال امسح على القدمين وابدأ
بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من
الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي
في الفصل الاتي فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اني
اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال و
جميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال

الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلث ومسح المسحات الثلث بشرط اتصاله في
الاخيرين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب
والموالات ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة
وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه قال من
توضأ فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ
ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون
حسنة والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس او
النار كالتمندل ولا بأس بالوضوء في المسجد من مثلا
غير حدث البول والغائط اما منهما فيكره كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

فصل روى ثقة الاسلام فى الكافى و
رئيس المحدثين فى الفقيه وشيخ الطائفة فى التهذيب
عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن ابى عبد الله ع
قال بينا امير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع
ابن الحنفية رضى الله عنه اذ قال له يا محمد ايتنى
باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء
فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله
والحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجى
واعفه واستر عورتى وحرمنى على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقنى حجتى يوم
القاك واطلق لسانى بذكرك ثم استنشق

فقال اللهم لا تحرم على ريح الجنة واجعلنى
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم
غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهى
يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهى يوم
تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطنى كتابى بيمينى والخلد فى
الجنان بيسارى وحاسبنى حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطنى كتابى
بشمالى ولا تجعلها مغلولة الى عنقى واعوذ
بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال
اللهم غشنى رحمتك وبركاتك ثم مسح
رجليه فقال اللهم ثبتنى على الصراط يوم

تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني ثم رفع راسه ع فنظر الى محمد وقال يا محمد
من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق
الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه
ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة
ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الحديث فمما تضمنه من امر امير المؤمنين ع
ولده رضي الله عنه باحضار الما قد يستفاد
منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من مستعانة
المكروه صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال
كون صدور ذلك عنه ع لبيان جوازه لايخ
من بعد واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في

نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف عفاف الفرج
على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه
من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة
كل ما يستحيي الانسان من اطلاع غيره عليه و
لقني حجتي بالقاف والنون المشددتين من
التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح الشين و
اصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح
الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد
بيميني
بالكتاب براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال
وبراءة خلودي في الجنان بيساري وله تفسيرات
اخر اوردناها في شرح الحديث الخامس من كتاب
الاربعين والمقطعات بالقاف والطاء المهملة

المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة
لا ما لا تقطع كالإزار والرداء وبعضهم ضبط
المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم
امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول
ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار وغشني رحمتك بالمعجمات
وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة
لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين
نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا
يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي
اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب
ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي

طاب

طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله
روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده

فصل فاذا فرغت من الوضوء فتوجه
الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب
ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة
وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في

الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لأبي فقد روى جمال السالكين في
كتاب عدة الداعي عن النبي ص انه قال من توضا
ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي
هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام
الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا
مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة
لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين
اماته الله ميتة الشهداء واحياه الله حيوة
السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي

خطيئتي

خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاه كله وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما
والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا
قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين
كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة
جنة النعيم اعطاه الله منازل في الجنة النعيم
واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت
الدخول الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم
رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله

ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على
محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن
الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر
عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين
فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل
اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك
ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما
مستحبة لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن

عمار قال رايت ابا عبد الله عم يصلي في نعليه غير مرة
ولم اره ينزعهما قط وقد روى عن عبد الرحمن بن
عبد الله عن ابي عبد الله عم انه قال اذا صليت
فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك
من السنة وقوله عم يقال الى اخره الظاهر انه اراد
به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك
فان الراوي من اعيان اصحاب الصادق عم الموثوق
باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان الصبح
من المحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله
عنه بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل
وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصوره

الاذان الله اكبر اربعا وكلّ من الشهادتين وحيّ
على الصّلوة وحيّ على الفلاح وحيّ على خير العمل
والله اكبر ولا اله الّا الله مرّتين ولتكن في حال
الأذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيّا
واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول
الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا
متكلّم في اثنائه وصلّ على النبيّ واله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدّثين في الفقيه بسند
صحيح عن ابي جعفر ع انّه قال صلّ على النبيّ
واله كلّما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في
اذان وغيره ولا يخفى انّ ظاهر هذا الحديث
يدلّ على وجوب الصلوة عليه ع على كلّ ذاكر وسامع

لان الامر حقيقة في الوجوب

كلما

كلّما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامّة الى
وجوبها في العمر مرّة وبعضهم الى وجوبها في
كلّ مجلس مرّة وبعضهم الى وجوبها كلّما ذكر و
هو مذهب رئيس المحدّثين قدّس الله روحه
وامّا ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة
على النبيّ صلّى الله عليه واله في التشهّد الاوّل
في الصّلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه
الجهة بل من حيث كونها جزءًا من الصّلوة فلا
تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد
وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلّما ذكر
وهو الاصحّ وقد يستدلّ على ذلك بقوله تعالى
ولا تجعلوا دعاء الرّسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضاً وبما روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال
من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار
فابعده الله وبما روى انه ص سئل عن قول
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما فقال صلى الله عليه وآله هذا
من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملائكته امين و
لا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذلك
الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته لا

لا امين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر ع في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب
الصلوة سواء ذكر ص عليه وآله باسمه او بلقبه
او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره ص بالضمير
الراجع اليه ص كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تأدية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل
محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الاية قيل
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل

ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد والظاهر
ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة
عليه ص وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه
صلى الله عليه واله من جملة ال ابراهيم فالصلوة
عليه حاصلة اولا في ضمن الصلوة على ابرهيم
وال ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص
نبينا واله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى
عليحدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء
من انه لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه
فان نبينا ص افضل من ابرهيم وتلك الملاحظة

ينطبق

ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان
الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من
الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة
بان الصلوة على ابرهيم من حيث الاقدمية
اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى بان المشبه
انما هو الصلوة على الال وحدهم ويضعف
الاول بقوله ص كنت نبيا وادم بين الماء والطين
والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف
وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه ص
وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا
بعضها في بحث التشهد من كتاب حبل المتين
توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى

البيان فى هذا الفصل مفقول قد فسر الحكم
فى قوله تعالى فى سورة الشعرا حكاية عن دعا ابراهيم
رب هب لى حكما وبالحكم بين الناس بالحق فانه
افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال فى العلم
والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم فى الحديث
على الحكم من قبيل التجريد واراده العمل لا غير و
فسر لسان صدق فى الاخرين تفسيرين الاول
الصيت الحسن والذكر الجميل بين من تاخر عنه
من الامم وقد استجيب دعاه فان كل من تاخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه والثانى ان مراده
اجعل من ذريتى صادقا يجدد معالم دينى
ويدعوا الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه

وهو

وهو نبيا م وانت اذا قلت ذلك حال دخولك
الى المسجد فاقصد بقا ذكرك الجميل بعد موتك
وان يرزقك الله ولدا صالحا يدعوا الناس الى
اعمال الخير واما قوله ع واغفر لابى انه كان
من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه
وهو اذر والعم يسمى ابا والا فالانبيا م منزهون
عن وصمة الكفر فى ابائهم ولعله ع فى ذلك
الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار وما
تضمنه دعا الدخول الى المسجد فى قوله واجعلنى
من زوارك اى من القاصدين لك الملتجين
اليك وفى قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله
تعالى فى سورة براة انما يعمر مساجد الله من امن

عندنا

لم يكن

قد

بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة
ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا
من المهتدين وفسرت عمارة المساجد في الآية
تبفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها و
الاسراج فيها الثاني اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع
وادحر بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى
ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهي فعيل بمعنى
المفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روي
في تفسير الله اكبر المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من
ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح الياء
اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز بالامنية

والظفر

بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز و

والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة ومعنى
حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال
اعنى الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن معاوية بن وهب قال سئلت ابا عبد
الله ع عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب
ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا
بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث
والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي تتحقق بها
الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع
على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة
على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قوله النبي ص

افضل الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه
العبادات اشق من الصلوة وقد يقال فى دفع
الاشكال ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه
على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان
وقوعه فى الصيف احمز منه فى الشتاء وكالوضوء
فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والصدقات
فى ايام الغلاء والرخص الى غير ذلك وبهذا ايام
يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث
نية المؤمن خير من عمله وقد قيل فى الجمع بينهما وجوه
اخر ذكرناها فى شرح الحديث السابع والثلثين
من كتاب الاربعين فصل فاذا فرغت
من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة

او جلسة ساجدا او وقل وانت جالس اللهم اجعل قلبى بارا
وعيشى قارا ورزقى دارا واجعل لى عند
قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا و
قرارا ثم تدعو بما شئت وتسل حاجتك فقد
روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الدعاء
بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
وفصولها كلها مثنى الا التهليل فى اخرها
فانه مرة وتزيد بعد التعميل قد قامت الصلوة
مرتين وتاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا
الثانى ووضع الاصبعين فى الاذنين ورفع
الصوت فيها فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام
فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى رضى الله عنه و

العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم
للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتأخرين
وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها
من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على
اكثر الناس فادّاهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط
الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما
التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك
عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا
لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون
نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي

في الذهن

في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان
به امتثالا لامر الله سبحانه في غاية السهولة فان
الظهر التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت
مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي
تمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها
وقصد ايقاعها امتثالا لامر الله تعالى لا صعوبة
فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن
وجده صعبا فنسأل الله ان يصلح وجدانه
انه على كل شئ قدير وتأتي بين التكبيرات السبع
بالادعية الثلثة التي رواها ثقة الاسلام
في الكافي بطريق حسن عن الصادق ع فبعد
التكبيرات الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله

تقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل القبلة
اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت
وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح
قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك في
الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على
فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك
غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك [illegible]
انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح

الواجبة

او طاعتا له او قربا اليه سبحانه

الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى
التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها
يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما
اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك
اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منهيا
بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا المتأخرين
اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها
وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء
من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم
عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة وسائر
العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر النية
وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع

العقلاء عند صدورها منهم الا اختيارية عنهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضی الله عنهم
للبحث عنها وانما خاض فیها جماعة من المتأخرین
وساقوا الکلام فیها علی وجه یوهم ترکبها
من اجزاء متکثرة واوجب ذلك صعوبتها علی
اکثر الناس فادّاهم ذلك الی الوقوع فی الوسواس
ولیست النیة فی الحقیقة الا القصد البسیط
الی ایقاع الفعل المعین لعلة غائیة وانما
الترکیب فی المنوی وهذا القصد لا یکاد ینفك
عنه عاقل عند کل فعل حتی قال بعض علماء
لو کلفنا الله تعالی بایقاع الفعل المعین من دون
نیة لکان تکلیفا بما لا یطاق واحضار المنوی

فی الذهن

فی الذهن بوجه ممیز له عن غیره وقصد الاتیان
به امتثالا لامر الله سبحانه فی غایة السهولة فان
الظهر التی نحن مکلفون بادائها فی هذا الوقت
مثلا متصورة بهذا الوصف العنوانی الذی
تمتاز به عن جمیع ما عداها من العبادات وغیرها
وقصد ایقاعها امتثالا لامر الله تعالی لا صعوبة
فیه اصلا کما یشهد به الوجدان الصحیح ومن
وجده صعبا فنسئل الله ان یصلح وجدانه
انه علی کل شیء قدیر وتاتی بین التکبیرات السبع
بالادعیة الثلثة التی رواها ثقة الاسلام
فی الکافی بطریق حسن عن الصادق ع فبعد
التکبیرات الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله

الّا انت سبحانك انّى ظلمت نفسى فاغفر لى
ذنبى انّه لا يغفر الذنوب الّا انت وبعد
الخامسة لبّيك وسعديك والخير فى يديك
والشرّ ليس اليك والمهدىّ من هديت لا
ملجا منك الّا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك ربّ البيت
وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا
وجّهت وجهى للّذى فطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما
انا من المشركين انّ صلوتى ونسكى و
محياى ومماتى لله ربّ العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفى

رواية اخرى هكذا وجّهت وجهى للّذى
فطر السّموات والارض على ملّة ابراهيم
ودين محمّد ومنهاج علىّ حنيفا مسلما
من دون اضافة عالم الغيب والشّهادة
وقد اتّفق علماؤنا على جواز مقارنة نيّة
الصّلوة لكلّ واحدة من هذه التّكبيرات
وانت مخيّر فى ذلك وكلّ تكبيرة قارنت النيّة
بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجّح شيخ
الطّائفة نوّر الله مرقده فى المصباح جعلها
الاخيرة والّذى يظهر من صحيحة زرارة فى
افتتاح النبىّ بالتّكبير ومتابعة الحسين له
جعلها الاولى كما ذكرته فى المقالة الثانى عشرية

وبسطت الكلام في حبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة
بعد فراغك من الدعاء الثالثة فتقول اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة
الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرا الحمد
مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت
بعدها بقدر نفس ثم اقرا سورة كذلك ولتكن
سورة النبا او الغاشية او القيامة او الدهر
او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله ع
تسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك

كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع
واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك
على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما
لهما باطراف اصابعك رادا لهما الى
خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا
عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق ع اللهم لك ركعت ولك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
وانت ربي خشع لك سمعي وبصري و
شعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي
وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف

ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان
ربي العظيم وليكن سبعا او خمسا او ثلثا
ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر
واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيدك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال
منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك
على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها
التربة الحسينية على صاحبها افضل التسليمات
جاعلا انفك تاما من مساجدك السبعة مرغما به
ناظرا الى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي
ايضا بسند حسن عنه ع اللهم لك سجدت

وبك

وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت
وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك
الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي
الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع
راسك وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر
الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة
الاسلام ايضا بذلك السند عنه ع اللهم
اغفر لي وارحمني واجرني وادفع عني
وعافني اني لما انزلت الي من خير فقير
تبارك الله رب العالمين ثم تكبر وتسجد
السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك

وتجلس متورّكاً مُطْمئنةً وهي جلسة الاستراحة
ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى مدّعيا
على ذلك الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل
كفيك معتمدًا عليها قائلا بحول الله وقوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرأ الحمد وسورة كما مرّ في الاولى ولتكن
سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبّر
للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا
كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنهما
السماء ضامّا اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم سبحان الله رب

السموات

السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين وهذه هي كلمات
الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر (ع) وفي بعض كتب الدعاء زيادة
وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها
زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي
بعضها وهو رب العرش العظيم ولم اظفر
بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات
المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير

ثم تقول اللهم اليك شخصت الابصار و
نقلت الاقدام و رفعت الايدي و مدت
الاعناق و انت دعيت بالالسن و اليك
سرهم و نجويهم في الاعمال ربنا افتح
بيننا و بين قومنا بالحق و انت خير الفاتحين
اللهم انا نشكو اليك غيبة امامنا
و قلة عددنا و كثرة عدونا و تظاهر
الاعداء علينا و وقوع الفتن بنا ففرج
ذلك اللهم بعدل تظهره و امام حق تعرفه
اله الحق امين رب العالمين ثم تقول اللهم
من كان اصبح و له ثقة و رجاء غيرك
فانت ثقتي و رجائي يا اجود من سئل

و يا ارحم من استرحم ارحم ضعفي و مسكنتي
و قلة حيلتي و امنن علي بالجنة و فك
رقبتي من النار و عافني في نفسي و في جميع
اموري برحمتك يا ارحم الراحمين و من
اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك
ما شاء من القنوت التي نذكرها في الباب السادس
ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير و اركع
و اسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا
ناظرا الى حجرك و تقول بسم الله و بالله و
خير الاسماء كلها اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا
عبده و رسوله ارسله بالحق بشيرا و نذيرا

بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب
وان محمدا نعم الرسول اللهم صلّ على
محمد وال محمد وتقبل شفاعته في
امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او
ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على
النبي ثم تسلم ناويا به الخروج من الصلوة و
تقول السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته فاصدا به الانبيا والائمة والحفظة
مومياً بموخر عينيك الى يمينك واعلم ان
جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال
والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدأ بفعل
الامر فهو واجب توضيح ولنبين ما لعله

وسمّا التسليم فقد ثبت الدلائل على وجوبه في خوارزمي المختلف وحبل المتين

يحتاج

يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي الدعاء
بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات
ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون
مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا
الى حال قراري في بلدي فلا احتاج الى السفر
والانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش
القار العيش في السرور والابتهاج اي قارا
لعيني ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق
الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در
اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر
على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار
المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان

في تحصيله

المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه ولكم في الارض
مستقر والقرار في الاخرة كما قال جل وعلا فان
الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم
قوله عند قبر رسولك فاجيب بان المراد بالاخرة
ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام الموت
والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه
بعد الممات في المدينة المقدسة على ساكنها واله
افضل الصلوات لبيك وسعديك اي اقامة
على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال
امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك اي ليس
منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك

وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال
اني اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن
الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير
في وجهت والنسك قد يفسر بمطلق العبادة
فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر
باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيا
بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والممات
بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية
بشئ للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس
بعدك وفي دعاء الركوع وما اقلته قدماي بشد
اللام اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف
العام على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية

نتك دا اشتق والاستكبار طلب الكبر من غير
استحقاق والاستحسار بالحا والسين المهملتين
التعب والمراد انى لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا
ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان
ربى العظيم وبحمده انزه ربى العظيم عما لا يليق
بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقنى
له من تنزيهه وعبادته كان المصلى لما اسند
التنزيه الى نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد
نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرنى
اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر
كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول

مطلق

مطلق وعامله محذوف سماعا والواو فى وبحمده
واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من
قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع فى قوله
سمع الله لمن حمده انما عدى باللام مع انه متعد
بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او التكلم والاصغاء
ولو مجازا وينبغى ان يقصد به المصلى الدعاء لا
مجرد الثناء كما اشرنا اليه فى حبل المتين وشخص
بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا
يطرف بجفنه وشخوص الابصار اى استمرار
انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين
المترجى للاحسان من كريم عند عرض حاجته
عليه واظهار فاقته لديه فصل

فاذا فرغت من الصلوة فاشرع فى التعقيب فقد
ورد فى تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة
فانصب الى ربك فى الدعا وارغب اليه فى
المسئلة يعطك وروى شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند صحيح عن الصادق ع انه قال التعقيب ابلغ
فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد يعنى بالتعقيب
الدعا بعقب الصلوة وروى فيه ايضا بسند صحيح
عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر
المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل
المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام فى
الكافى بسند حسن عن الباقر ع انه قال الدعا بعد

الفريضة

الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات فى
هذا الباب عنهم ع كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح
الزهراء ع روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح
عن الصادق ع انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء ع
قبل ان يثنى رجليه من [illegible] ثم تصية غفر له
ويبدأ بالتكبير وقد روى ايضا عنه ع انه قال
انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء ع كما نامرهم
بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه ع
انه قال تسبيح فاطمة الزهراء ع فى كل يوم دبر كل صلوة
احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر ع
انه قال ما من عبد عبد الله بشئ من التحميد افضل
من تسبيح فاطمة ع ولو كان شئ افضل منه لنحله

رسول الله فاطمة والروايات في فضيلة تسبيح
الزهراء غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب
متصلا بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة
من الاستقبال والتورك واترك في اثنائه
الكلام والالتفات ونحوها فقد روي ان
ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت
فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال
وجهك مستقبلا بظهرهما وجهك وبطنهما
القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون
لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له
الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله

ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده
وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم
اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل
علي من بركاتك سبحانك لا اله الا
انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر
الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم
اني اسئلك من كل خير احاط به علمك
واعوذ بك من كل شر احاط به علمك

يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير

اللهم إني أسئلك عافيتك في أموري كلها
وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
وأعوذ بوجهك الكريم وسلطانك
القديم وعزتك التي لا ترام وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة
ومن شر الأوجاع كلها ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح
الزهراء ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص
بتعقيب الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت
ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر
مرات وهي أيضا مما يختص به سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ومائة مرة أستغفر الله ربي وأتوب إليه
ومائة مرة أستجير بالله من النار وأسئله
الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل
محمد وعجل فرجهم وعشر مرات أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها
واحدا أحدا صمدا فردا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر وينبغي

[illegible] ما شاء الله كان لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ان تعدّ الاذكار والتسبيحات بسبحة من الزهرة الحسينية
على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام انها افضل
شئ يسبّح به المسبّح وان المسبّح ينسى التسبيح ويدير
السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو
مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب و
الابصار صلّ على محمد وال محمد وثبت
قلبي على دينك ودين نبيك صلى الله على
عليه واله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني و
هب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن

درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
اني اسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك
وشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا و
كذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي و
ولدي واخواني وما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وبرب الفلق الى اخرها وبرب الناس
ملك الناس الى اخرها ثم اقرأ الفاتحة واية
الكرسي الى هم فيها خالدون واية شهد الله واية
الملك واية السخرة وهي ان ربكم الله الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي النهار يطلبه حثيثا و الليل
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت
الله قريب من المحسنين واخر الكهف قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو

لقا

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن
الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا ان اله[illegible] لواحد
رب السموات والا[illegible] بينهما ورب
كب المشارق انا زينا السـ[illegible] بزينة الكوا
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى
الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ومن ايات
من اخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وتلت ايات من سورة الرحمن يا معشر الجن و
الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وثلث
ايات من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البا
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم
تقرا سورة الاخلاص اثنى عشر مرة ثم تقول
وانت باسط يديك اللهم اني اسئلك
باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر
المبارك واسئلك باسمك العظيم و
سلطانك القديم يا واهب العطايا يا
مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب
من النار اسئلك ان تصلي على محمد و
ال محمد [illegible] تعتق رقبتي من النار
وان تخرجني [illegible] امنا وتدخلني

الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا و
اوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت
علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح اللهم اني اسئلك اصبحت اشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك و
حملة عرشك وسكان سمواتك وارضك
وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا
اني اشهد انك انت الله وحدك لا شريك
لك وان محمدا صلى الله عليه واله عبدك
ورسولك وان كل معبود مما دون
عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى

باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فانه اعز
واكرم واجل واعظم من ان يصف الوا صفون
كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه
عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر
مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده
وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه
صل على محمد وال محمد وافعل بنا ما انت
اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم
تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء و
كما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله
كلما حمد الله شيء وكما يحب الله ان يحمد وكما

هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله
شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو
اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والله اكبر كلما كبر الله شيء
وكما يحب الله ان يكبر و[illegible] اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل
احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة

اللهم

اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
واسئلك خير ما ارجو وخير ما لا ارجو
واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا
احذر ثم تقول وهو مما يدعى به في المسا ايضا
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله
على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم الله ربي

حقاً لا اشرك به شيئاً الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف و
احذر عز جارك وثناؤك وتقدست
اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان
شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر
كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء السوء و
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء
حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
الطاهرين ثم تقول وهو مما اختص بتعقيب
الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

ماشاء الله لا ماشاء الناس ماشاء الله وان كره
الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي لم يزل
حسبي حسبي من كان منذ كنت حسبي مذ
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح
ظلمي مستجيرا بعفوك وعليه اصبحت ذنوبي
مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا
بامانك واصبح فقري مستجيرا بقوتك غناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك
واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك واصبح فقري مستجيرا
الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد

٤٣

كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وال
محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا و
ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا
احتسب ثم تقول سبع مرات وانت قابض
لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك
اليسرى الى السماء يا رب محمد وال محمد صل
على محمد وال محمد وعجل فرج محمد وال
صل محمد وسبع مرات يا رب محمد وال محمد صل
على محمد وال محمد واعتق رقبتي من
النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم
يا حي يا قيوم برحمتك استغثت اللهم
انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي

في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي
ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها
واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء امسيت (اصبحت)
اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا
يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق
من سائر ما خلقت من خلقك الصامت
والناطق في جنة من كل مخوف بلباس
سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك
عليه وعليهم اجمعين محتجبا من كل
قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص

في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا بان الحق معهم وفيهم وبهم
اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على
محمد وال محمد واعذني اللهم بهم من
شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي
عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول
وهو مما يختص بعقيب الصبح الحمد لله
الذي اذهب الليل بقدرته وجاء
بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن في
عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا

بالحافظين والتفت الى يمينك وقل حياكما
الله من الكاتبين والتفت الى شمالك وقل
اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان
الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور على ذلك احيى و
عليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرا
محمدا صلى الله عليه واله مني السلام ثم
تقول اللهم صل على محمد وال محمد في الليل
اذا يغشى وصل على محمد وال محمد في
الاخرة والاولى وصل على محمد وال محمد

ما حدى الحاديان وصل على محمد وال محمد
ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس
صبح وما اضا فجر اللهم اجعل محمدا خطيب
وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا
وقف بين يديك والناطق اذا خرست
الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته
وارفع درجته واظهر حجته وتقبل شفا
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون من امته
بعده اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم واسئلك الفوز

بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد و
آل محمد واجعل لي في صلاتي ودعائي
بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي و
تكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح
بها امري وتغني بها فقري وتذهب بها
ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي
وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو
بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي
وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا
لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا
يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا منك و
لحاجة لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم

كما كان من شانك ما اردتني به من ذكرك و
الهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من
شانك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة
فيما دعوتك فزعت اليك منه فان لم اكن
اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل
ان تبلغني وتسعني لانها وسعت كل شيء
وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم
تقول وانت تبكي او تتباكى الهي ان ذنوبي
وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز
مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي
بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين

وأشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو
الغفور الرحيم وحذرت القانطين من
رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة الله
ربه إلا الضالون ثم ندبتنا برحمتك إلى
دعائك فقلت ادعوني أستجب لكم إن الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين إلهي لقد كان ذل الإياس علي مشتملا
والقنوط من رحمتك بي ملتحفا إلهي قد
وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت
المسيء ظنه عقابا اللهم وقد أسبل

دمعي

دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار
وتغمد زللي وإقالة عثرتي وقلت وقولك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو
كل أناس بإمامهم اللهم إني أقر وأشهد و
أعترف ولا أجحد وأسر وأظهر وأعلن
وأبطن بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك
ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين وسيد
الوصيين ع ووارث علم النبيين وقاتل المشركين
وإمام المتقين ومجاهد الناكثين والقا
سطين والمارقين إمامي وحجتي وصراطي
ودليلي ومحجتي ومن لا أثق بالأعمال وإن زكت

ولا اراها منجية وان صلحت الا بولايته
والائتمام به والاقرار بفضائله والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر
باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة
وسرجا واعلاما ومنارا وسادة وابرارا
وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم و
وباطنهم
حيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك
في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا
انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين
نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم
واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا
مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني منها

كنت

كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في
يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ
غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك
علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
اللهم
والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين
فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي
من المخاوف ونجني بهم من كل عدو
طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما
انكر وما استتر علي وما ابصر ومن
شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي

إليك بهم وتقربي بحبّتهم افتح على أبواب
رحمتك ومغفرتك وحبّبني إلى خلقك
وجنّبني عداوتهم وبغضهم إنك على
كل شيء قدير اللهم ولكل متوسّل ثواب
ولكل ذي شفاعة حق فأسئلك بمن جعلتهم
إليك سببي وقدّمتهم أمام طلبتي أن
تعرّفني بركة يومي هذا وشهري هذا
وعامي هذا اللهم فهم معوّلي في شدّتي
ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي
وظعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي
ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني
بهم من نعمتك ولا تخيّبني بهم من نائلك

ولا

ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني بإغلاق
أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها وارتتاج
مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً و
اجعل لي من لدنك كل ضنك مخرجاً وإلى
كل سعة منهجاً برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين
على برحمتك ومعافاتك ومنّك و
فضلك ولا تفقرني إلى أحد من خلقك
برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل
شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم
إني أسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ
الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا

غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين
ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا ربّاه يا عزيز يا حكيم يا غفور
يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن
يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا
يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا
بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من
قصرت عن وصفه السن الواصفين و
انقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد

النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا غاية
كل شكوى يا نعم النصير والولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله
صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا
من بدا بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة
قبل استيجابها يا احق من عبد وحمد ورجى
واعتمد اسئلك بكل اسم مقدس مطهر
مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء
عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك
وبحق كل ملك قربت منزلته عندك
وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك و
بحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك

وكلّ كتاب فصّلته واحكمته وشرعته وكل
دعاء سمعته فاجبته وكل عمل غفرته
واسئلك بكل من عظّمت حقّه واعليت
قدره ممن اسمعتنا ذكره وعرّفتنا
امره وممن لم تعرّفنا مقامه ولم تظهر لنا
شانه ممن خلقته من اوّل ما ابتدات
به خلقك وممن تخلقه الى انقضاء الدهر
واسئلك بتوحيدك الذى فطرت عليه
العقول واخذت به المواثيق وارسلت
به الرسل وجعلته اوّل فروضك و
نهاية طاعتك واتوجّه اليك بجودك
ومجدك وكرمك وعزّك وجلالك و

عفوك وامتنانك وتطوّلك واسئلك يا
الله يا الله يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه و
ارغب اليك خاصًّا وعامًّا واوّلًا واخرًا
بحبيبك ورسولك محمّد سيد المرسلين و
اشرف الاوّلين والاخرين وبالرسالة التى
اداها والعبادة التى اجتهد فيها والمحنة
التى صبر عليها والمغفرة التى دعا اليها و
الديانة التى حضّ عليها منذ وقت رسالتك
اياه الى ان توفّيته وبما بين ذلك من اقواله
الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته المشهودة
وساعاته المعدودة ان تصلّى عليه كما
وعدته من نفسك وتعطيه افضل ما امّ من

ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك
درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده
حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الطا
هرين الأطهار المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا و
لا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت
وسائلي وذهبت مسائلي وف [illegible]
أسلمني أهلي وولدي اللهم وقد كدني
الطلب وأعيت الحيل إلا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب إلا إليك و

درست الآمال وانقطع الرجاء إلا منك و
كذب الظن وأخلفت العداة إلا عدتك
اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة
لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن
استغاث بك موجودة وأنت لداعيك
بموضع إجابة وللصارخ إليك ولي الإغاثة
وللقاصد إليك قريب المسافة وأنت لا
تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال
السيئة وقد علمت أن أفضل زاد الراحل
إليك عزم إرادة وإخلاص نية وقد دعتك
بعزم إرادتي وإخلاص طويتي وصادق

نيتي وها انا ذا مسكينك بائسك اسيرك
فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع بابك
باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق بك
واحق برعاية المنقطع اليك سري
لك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا
اوحشتني الغربة انسني ذكرك واذا
صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت
علي الشدائد املتك واين يذهب بي
يا رب عنك وازمة الامور كلها بيدك
صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع
لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة
الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر

وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت
بالذلة وعلتني المسكنة وحقت علي كلمته
واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي
وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما بي
بيمينك الشافية وانظر الي بعينك الراحمة
وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي
بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك
اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال
هديته وعلى حائر اويته وعلى ضعيف قويته
وعلى خائف امنته اللهم انك انعمت
علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم
يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من

فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك
كشف ضرك وانزال رحمتك فيامن قل
عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه
شكري فاعطاني اسئلك المزيد من فضلك
والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك
في اعفى العافية واسبغ النعمة انك
على كل شي قدير اللهم لا تخلني من يدك
ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي
ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك
الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير بعز جلالك قد راى اعلام
قدرتك فارنه اثار رحمتك اللهم تولني

ولاية

ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية
لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع
من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع
الصرعة وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة
واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من
الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة
وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا
في الكربة ورحمن الدنيا والاخرة خذ بيدي
من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على
الصراط المستقيم والا غويت يا هادي
الطريق يا فارج المضيق يا جاري اللصيق
يا ركني الوثيق اعذني من المضيق واكفني شر

ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى و
اهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء
والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا
تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ
قضائي ولا تجعل النار ماواي واجعل الجنة
مثواي واعطني من الدنيا حسنة مناي و
بلغني من الآخرة املي ورجائي وآتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين
عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الليل والنهار
بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد
منهما حدا محدودا وامدا ممدودا او وقتا
موقوتا يولج كل واحد منهما في صاحبه و
يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما
يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل
ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات
النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من
راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما
وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم
النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله و
ليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه

طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك
الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شانهم
ويبلوا اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات
طاعته ومنازل فروضه ومواقع احكامه
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد
على ما فلقت لنا من الاصباح ومتعتنا به
من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب
الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات
اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها
لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد
منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه

ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى
اصبحنا في قبضتك ومُلكك يحوينا سلطانك
وتضمنا مشيتك ونتصرف عن امرك و
نتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما
قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم
وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد
عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اساءنا
فارقنا بذم اللهم صل على محمد واله وار
زقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء
مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة
او كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملا لنا ما بين

طرفيه حمداً وشكراً واجراً وذخراً وفضلاً و
احساناً اللهم يسر على الكرام الكاتبين
مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا و
لا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل
لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً من
عبادتك ونصيباً من شكرك وشاهد صدق
من ملائكتك اللهم صل على محمد وآله
واحفظنا فيه من بين ايدينا ومن خلفنا
وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا
حفظاً عاصماً من معصيتك هادياً الى
طاعتك مستعملاً لمحبتك اللهم صل على
محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا

هذه

هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران
الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل و
اذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال
ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اللهم
صل على محمد وآله واجعله ايمن يوم عهد
ناه
وافضل صاحب صحبناه وخير وقت ظ
ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه
الليل والنهار من جملة خلقك اشكرهم
لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت
من شرائعك واوقفهم عما حذرت من

نهيك اللهم انى اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد سمائك وارضك ومن اسكنتهما
من ملائكتك وسائر خلقك فى يومى هذا
وساعتى هذه ومستقرى هذا انى اشهد
انك انت الله الذى لا اله الا انت قائما
بالقسط عدلا فى الحكم رؤفا بالعباد
مالك الملك رحيما بالخلق وان محمدا
عبدك ورسولك وخيرتك من [illegible]
حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لا
لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد واله
اكثر ما صليت على احد من نعمك وانله خلفك
عنا افضل ما انلت احدا من عبادك و

اجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من
انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم
الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم ان
الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة
فى التعقيبات وسيما فى تعقيب صلوة الصبح
كثيرة [illegible] انما اقتصرنا على هذا القدر رعاية
للاقتصار والله ولى الاعانة والتوفيق واعلم
ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من روايات
عديدة وليس مجتمعا فى رواية فلك ان تقتصر
على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت

من نفسك كلالاً فاقطعه ولا تكلفها اكماله من
دون ميلها اليه واقبالها عليه فان للتوجه
والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك
في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى
ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب
فقد روى عن امير المؤمنين ع انه قال من صلى
فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستراً من
النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان
قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى
يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاريها
كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة
توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان

في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن
له مسلمون اي مذعنون بحكمه منقادون
لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون في
قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف
لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي
عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير
خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا
لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشراك
القيوم اي الذي به قيام كل موجود او القيم على
كل شيء بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله
اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا

الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالجنة او محو اثار العلائق الجسمانية و
رفع استار العلائق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة
انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه
اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات و
لا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق
والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء
ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد
وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي
بفتح النون وكسرها فالفتح على وزن كلمة

وبالكسر

وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك
بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات
يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق
ايضا على اقصى قعر الشيء ومن يعنيني امره بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال
عنى الشيء اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد
كما يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال
اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد
الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات
السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه
الذات عن التركب الذهني والخارجي والتعدد
وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز و

المشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو
المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول
هذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها
على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عن
الشيء اي يشق به فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع
الممكنات فانه جل شانه فلق ظلم عدمها
بنور ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر
قولك فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا والغاسق
الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في
كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوث والنسا
السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن

عليه فاعلم انا معاشر الامامية على ان السحر لم
يؤثر في النبي صلى الله عليه واله وامر النبي في
هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل
على تاثير السحر فيه صلى الله عليه واله كالدعاء
في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه ص كما
رواه البخاري ومسلم من انه ص سحر حتى انه كان
يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من
جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق الكفار
ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم
ارادوا ان السحر اثر فيه ص جنونا فهو اعتذار
واه اذ الاثر الذي نقلوه لا يقصر عنه و

الخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان
ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى لا تأخذه سنة ولا
نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه
مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل
بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او المراد
نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان و
لا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه و
الطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله
او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا
انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على
العرش اي استولى يغشي الليل النهار اي

يغطيه

يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اي تعقيبه
سريعا كأن احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات
ومسخرات حال منها في قراءة النصب ورفعها
بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تضرعا
وخفية اي حال كونكم متضرعين ومخفين فان
دعا السر افضل انه لا يحب المعتدين في السر بالطلب
ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء
وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين
من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لسعة رحمته [illegible] مدادا لكلمات ربي
اي مدادا اكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه

لبين

لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا
بمثله الضمير للبحر مددا اى زيادة ومعونة
له من كان يرجو لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه
يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة
الصافين فى مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الاما
يراد منها بالامر الالهى التالين ايات الله
على انبيائه وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين
فى العبادات الزاجرين على الكفر والفسق با
بالبراهين والنصائح التالين ايات الله و
شرائعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين

حال

حال القتال الزاجرين الخيل او العدو التالين
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة و
رب المشارق اى مشارق الشمس او مشارق الكواكب
انا زينا السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم من
دنا يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى
قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها واما ما اشتهر
من ان الثوابت باسرها مركوزة فى الفلك الثامن و
كل من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك
القمر على الكواكب واقعة فى غير ممر السيارات ومر
الثوابت لمرصودة لم يثبت دليل على امتناعه
ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك

الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة
فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب
حفظا على المصدرية اى وحفظناها حفظا
اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه وقد يجعل عطفا الله
على علة دل عليها الكلام السابق اى انا جعلنا
الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة
لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة
من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى
الملائكة الساكنون فى الاعالى كما ان الملأ الاسفل
الانس والجن الساكنون فى الارض وتعدية السماع
والتسمع على قرائتى التخفيف والتشديد بالى

لتضمين

لتضمين معنى الاصغاء مبالغة فى نفيه ويقذفون
من كل جانب دحورا اى يرمون من كل جانب
من جوانب السما يقصدونه لاستراق السمع و
دحورا اى طردا مفعول لاجله اى يقذفون للطرد
او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم
عذاب واصب اى فى الاخرة والواصب الدائم
الشديد الا من خطف الخطفة استثنا من فاعل
يسمعون اى اختلس خلسة من كلام الملائكة
فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب مضى كانه
يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا
انقض وما خمنه الطبيعيون من انه بخار فيه
دهنية تصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت و

لو صح لم ينافِ ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما
دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان
الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل
مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في
اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند
استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه ليس
خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق
الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار
التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في
الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان

الشياطين

السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك
عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان
استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها اي لا
تقدرون على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن
اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران ومعناه
التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا في القصاص
واخذ الدية يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
اي دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم وقرئ
بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار

اى لهب

فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا
متصدعا من خشية الله التصدع التشقق
والغرض توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة
القران لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه عالم
الغيب والشهادة اى ما غاب عن الحس وما
حضر او السر والعلانية القدوس البالغ في
النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها و
سميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من
كل افة او لانها دار جل شانه المومن واهب الامن
وعن الصادق ع سمي سبحانه مومنا لانه يومن
من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل

شئ العزيز الذى لا يعاد له شئ و لا يماثله او الغالب
الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب
اى غلبني الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم
على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار و لا
على تغييرها قدرة او يجبرها لهم ويصلحه المتكبر
ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق البارئ
المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى
الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هى امور متخالفة الا يرى ان البنيان يحتاج
الى التقدير في الطول والعرض والى الجاد بوضع
الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين
ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر

عنه جل شانه في ايجاد الخلائق من كتم العدم فله
سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح
له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما
بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي
بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود
لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول
ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة
عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها
واصواتها كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات
فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا

واعتضدوا بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
وقيل لو المراد به التسبيح بلسان الحال لا احتاج
قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل
وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا
ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه
الصحابة والا فهي في التسبيح دائما ان تخرجني
من الدنيا امنا اي من الذنوب التي بيني وبينك
بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بينك
بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها و
تدخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة
كالمؤكدة لسابقها ولا حول ولا قوة الا بالله

قد يراد من الحول هنا القدرة اى لا قدرة على شيء
ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روى ان
الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا
حول لنا عن المعاصى الا بعون الله ولا قوة لنا
على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وروى ذلك
رئيس المحدثين قدس سره فى كتاب التوحيد عن الباقر
عليه السلام فينبغى قصد هذا المعنى المروى
لا غير واكشف همى وفرج غمى قد يفرق بينهما
بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس
مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه
والغم بعده من شر كل غاشم اى معتد وطارق

اى

اى وارد فى الليل بشر الصامت والناطق كثيرا ما
يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك
صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول
الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت ويجوز ان
يراد هنا بالناطق معناه المعروف بديع السموات
والارض من قبيل حسن الغلام اى السموات والارض
بديعة اى عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل
اجراء الصفة على غير من هى له ونوقش بان مجئ فعيل
بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة وان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره فى الباب الثالث

ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطّرد
الخافقان هما المشرق والمغرب واطّرادهما
بقاؤهما وما حدى الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحدوان بالناس ليسيروا الى قبورهم
كالذى يحدى بالابل ما عسعس ليل اقبل و
ادبر وهو من الاضداد وما ادلهمّ ظلام بتشديد
الميم على وزن اقشعرّ اى ما اشتدّت ظلمته وما
تنفّس صبح اى ظهر وعبّر عنه بالتنفّس لهبوب
النسيم عنده فكانّه تنفّس به خطيب وفد المؤمنين
خطيب القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب
السلطان ويكلّم فى حوائجهم والوفد بفتح الواو
يراد به هنا الجماعة المكسوّ حلل الامان المراد امان

اراده کرده شده است به الفداء ای کمان

امته

امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله
لا يرضى بدخول احد من امته فى النار كما ورد
فى الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة
ترشيح وعزائم مغفرتك اى محتّماتها والمراد
ما يجعلها حتمًا فيما فزعت اليك منه فزعت
بالفاء والزاء بمعنى التجأت قد غبّرت وجهى بالغين
المعجمة والباء الموحّدة المشدّدة من الغبار
والكلام استعارة ولولا تعلّقى جواب لولا اما
يأتى من قوله لقد كان ذلّ الاياس علىّ مشتملا لا
تقنطوا اى لا تيأسوا اذ نبّئتنا اى دعوتنا داخرين
ذليلين صاغرين قد اسبل دمعى حسن الظن

بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني
بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين و
ان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني
فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج
لا للبكاء قلت المراد البكاء من شدة الفرح و
تغمد زللي اي جعله مشمولا بالعفو والغفران
واقالة عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة
الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد
الناكثين المراد بهم عسكر الجمل والذين
نكثوا بيعته عليه السلام والقاسطين من معوية
واعوانه الذين عدلوا عنه م والقسوط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين

مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد
في الحديث اما الى خبر ان والاوصاف الستة الباقية
نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح
وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله مالك يوم
الدين والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتحات
جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا
اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي
يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم
الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار
لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجأ
العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل

بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على الملجأ امام طلبتي اى قدام حاجتي
والطلب بفتح الطا وكسر اللام ومعولي على صيغة
اسم المفعول اى ثقتي ومعتمدي وظعني بالظا
المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اى سيري
وسفري ومنقلبي ومثواي رجوعي واقامتي
او حركتي وسكوني من نائلك اى من عطيتك
واحسانك ومنه النوال من رحمتك بفتح الراء
اى من فرحك ولطفك ارتتج مذاهبها الارتاج
بتائين متثناتين فوقانيتين واخره جيم بمعنى
الانغلاق يقال ارتجت الباب اى اغلقته
من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة

المفتوحة

المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك اى
كبريائك وعظمتك والديانة التى حضضت عليها
بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى شانها وحث
على الاتصاف بها ام تبشديد الميم اى قصد و
نزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت
الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اى
اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم
بفنائك بكسر الفاء وبعدها نون الفناء حول الدار
والكلام استعارة فاذا تلاحكت على الشدائد
بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى
ونالنى الضر اى اصابنى والضر هنا بضم الضاد

سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتني
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتني
الحاجة اى شملتني وتوسمت بالذلة اى صرت
موسوما بها وحقت على الكلمة اى صرت
حقيقا بكلمة العذاب فمسح ما بى اى ذهب
وازل ويجوز قرائته بالضاد المهملة ايضا والمعنى
واحد والايزاع لشكرك الايزاع بالياء المثناة
التحتانية وبعدها زاء واخره عين مهملة
الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية لبيت ببدع من ولائك
بدع باسكان الدال والمراد العطية التى لا يحتاج

معها الى غيرك لبيت مرابد بعا غرسا لم يعهد
مثله ومن ولائك بفتح الواو اى من امدادك
واعانتك وادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة
واسكان الراء الوقوع فى بلية وانعش السقطة
انعش بالنون والعين المهملة واخره شين
معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد
بالسقطة ما يراد بالصرعة والا لكان الكلام استعارة
ولا ابنكر اى منكر ومستبعد وارحم الهفوة
بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة خذ بيدى
من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد
كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى

يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير اي يدخل كلا من الليل والنهار في
الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد في
الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله
وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان
قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عم يولج
كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في
قوله عم ويولج صاحبه فيه قلت مراده م التنبيه
على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان
معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية
من خط الاستوى والجنوبية عنه سواء كانت

مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتا الجنوبية
فبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في
وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل
ونقصانه ولو لم يصرح م بقوله ويولج صاحبه
فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه
في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص
والعام قالوا في قوله عم يولج صاحبه فيه واو
الحال باضمار مبتدا كما هو المشهور بين النحاة
ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة
من النهوض والمراد التردادات البدنية الموجبة
للنصب اي التعب وروي بهظات بالباء

الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله
فيكون ذلك لهم جماما بفتح الجيم اى راحة
ويبلو اخبارهم اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى
السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم مما
سبق وما بثث بثا ئين مثلثين من البث
بالتشديد وهو التفريق ومقيمه وشاخصه
المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت
الثرى وما كن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر
النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد
عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيا بارز كان
جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان

جريرة

الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة واقتراف
صغيرة اى اكتسابها واجزل لنا اى اكثر و
اخلنا فيه من السيئات اى اجعلنا خالين منها
يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا هذا كناية عن
طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال
بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى اى نحصل
بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه
من اقوالنا وافعالنا مستعملا لمحبتك من اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول وحياطة السلام
بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء
المهملة اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت
من وقفه عن الشىء اى لم يدخل فيه وسائر خلقك

بالجر عطفا على ملائكتك وبالنصب عطفا
على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة و
بالياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اى
المختار المنتجب وحابتك بين الباء اليه فصل
اعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتى عشرة ساعة
ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى عشر
سلام الله عليهم وتخصيصها بدعا يدعى به فيها
وانا اذكر كلا منها مع دعائها فى محلها ان شاء الله
فالساعة الاولى هى هذه الساعة التى
كلامنا فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين
عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام

والفلق

والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق
والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق اظهرت
قدرتك ببديع صنعتك وخلقت عبادك
لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم
فضلك الى سبل طاعتك وتفردت فى ملكوتك
بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك بتقدم
الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان
يا من يسئله من فى السموات والارض كل يوم
هو فى شان اسئلك اللهم بمحمد خاتم
النبيين الذى نزل الروح الامين على قلبه
ليكون من المنذرين بلسان عربى مبين
وبامير المؤمنين على بن ابى طالب ابن عم الرسول

وبعل البتول الذی فرضت ولایته علی الخلق
وکان یدور حیث دار الحق ان تصلی علی
محمد وال محمد فقد جعلتهم وسیلتی و
قدمتهم امامی وبین یدی حوائجی وان تغفر
لی ذنبی وتطهر قلبی وتستر عیبی وتفرج
کربی وتبلغنی من طاعتک وعبادتک املی
وتقضی لی حوائجی للدنیا والاخرة یا ارحم
الراحمین وذلک ان تجعل هذا الدعاء من جملة
التعقیب ولیکن اخر ما تاتی به بعد الصلوة
سجدتا الشکر روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن
ابی عبد الله علیه السلام انه قال سجدة الشکر واجبة
علی کل مسلم تتم بها صلوتک وترضی بها ربک

وتعجب الملائکة منک وان العبد اذا صلی ثم
سجد سجدة الشکر فتح الرب الحجاب بین العبد
وبین الملائکة فیقول یا ملائکتی انظروا الی
عبدی ادی فرضی واتم عهدی ثم سجد لی
شکرا علی ما انعمت به علیه ملائکتی ماذا له
فتقول الملائکة یا ربنا رحمتک ثم یقول الرب
تعالی ثم ماذا له فیقول الملائکة یا ربنا کفایة
مهمه فیقول الرب تعالی ثم ماذا فلا یبقی شیء من الخیر
الا قالته الملائکة فیقول الله تعالی ثم ماذا
فتقول الملائکة یا ربنا لا علم لنا فیقول الله تعالی
لاشکرنه کما شکرنی واقبل الیه بفضلی واریه
رحمتی ویستحب الاطالة فیهما فقد روی

في الفقيه ايضا ان الكاظم ع كان يسجد بعد ما
يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار
واذا سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق
صدرك وبطنك بالارض وتاتي بما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن
الماضي ع فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك
وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام ديني
ومحمدا صلى الله عليه واله نبيي وعليا والحسن
والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى
وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام
الله عليهم ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم

ابترا

ابرا ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم
ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك
على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك
وعدوهم ان تصلي على محمد وال محمد وعلى
المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه
واله ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد
العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض
خدك
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق
على الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وال
محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى
الله عليه واله ثم تضع خدك الايسر وتقول

ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل
قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات
يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام
ثم تاتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة
شكراً شكراً ثم تسئل حاجتك وعنه عليه السلام
انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو
شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك
بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني و
عصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني
وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك

لجذمتني

لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت و
عزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي انعمت بها علي وليس جزاؤك مني ثم
تقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده
الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت اليك بذنبي عملت سوءً وظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك
مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان
واعترف ثم تقول اذا رفعت راسك من سجدتي
الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك
شيئاً مذكوراً رب اعني على اهوال الدنيا

وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالى والايام واكفنى شر ما يعمل الظالمون
فى الارض وفى سفرى فاصحبنى وفى اهلى
فاخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى وفى
نفسى لك فذللنى وفى اعين الناس فعظمنى
واليك فحببنى وبذنوبى فلا تفضحنى و
بعملى فلا تبسلنى وبسريرتى فلا تخزنى ومن
شر الجن والانس فسلمنى ولمحاسن الاخلاق
فوفقنى ومن محاسن الاخلاق فجنبنى و
الى من تكلنى يا رب المستضعفين وانت ربى
الى عدو ملكته امرى ام الى بعيد فيتجهمنى
فان لم تكن غضبت على يا رب فلا ابالى

أصحبني

تساوى

رضى

غير ان عافيتك اوسع لى واحب الى اعوذ
بنور وجهك الذى اشرقت به السموات و
الارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه
امر الاولين والاخرين ان يحل على غضبك
وينزل بى سخطك لك الحمد حتى ترضى
وبعد الرضى ولا حول ولا قوة الا بك تصحيح
رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل
وما وسق اى وما جمع وستر والقمر اذا
اتسق اى اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور
حيث ادار الحق المضارع عامل فى الحق وضمير
الماضى عائدا اليه عم لينطبق على قول النبى م
اللهم ادر الحق معه كيف ما دار ولعل تاء

الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس
فى نفسه خيفة موسى نشدتك دم المظلوم انشده
على وزن اقعد يقال نشدت فلانا وانشده
اى قلت له نشدتك الله اى سئلتك بالله والمراد
اسئلك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعنى
الحسين ع وتنتقم من قاتليه ومن الذين اسسوا
اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه
سلام الله عليهم اجمعين بايوائك الايواء
بالياء المثناة التحتانية واخره الف ممدودة
العهد وعلى المستحفظين يقرا بالبناء الفاعل و
المفعول معا اى استحفظوا الامانة اى حفظوها
او استحفظهم الله تعالى اياهم ها يا كهفى حين

الاولين ع

بعين

تعيينى المذاهب اى ملجاى حين تعتبنى مسالكى الى الخلق
وترددى اليهم وتعيينى بيائين مثناتين من تحت
او بنونين اولهما مشددة وبينهما ياء مثناة
تحتانية وتضيق على الارض بما رحبت اى
بسعتها وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت
وعزتك لا كمهتنى والاكمه الذى ولد اعمى
كنعتنى بالنون والعين المهملة اى لقبضت
اصابعى لجذمتنى بالجيم والذال المعجمة اى لقطعت
رجلى فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل
هذا الدعا قلت ان الانبيا والائمة عليهم السلم
لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم
مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم

البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات
عدّوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يحاورن بساط
الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته ومحاضرته
بالالتفات الى غيره لعدّوا ذلك تقصيرا و
اعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب
الى الله عزّ وجلّ كلّ يوم سبعين مرّة وكذا ما رواه
العامة في صحاحهم انه ص قال انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر الله بالنهار سبعين مرّة بؤت لك
بذنبي بؤت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة
والجزم تاء مثناة اى اقررت وبوائق الدهر اى
مصائبه ويعملني فلا تبتلني بالباء الموحدة و

السين المهملة اى لا تردّني الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني
اى يعبس وجهه اذا واجهني الباب
الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال
قد مرّ في اواخر الباب الاول تقدير قسمة
النهار الى اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة
الاثني عشر عليهم السلم ساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها اما الساعة الاولى وهي ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين ع وقد
ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت فلنذكرها
ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن ع

وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات
والارض ومالك البسط والقبض ومدبر الابرام
والنقض ومن لا يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا
قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار يا من لا
يمسك خشية الانفاق ولا يقتر خوف
الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتديا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح
من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم
التلاق كبرت نعمتك علي وصغر فيها
شكري ودام غناك عني وعظم اليك

فقري

فقري اسئلك يا عالم سري وجهري يا من لا يقدر
سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى
اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك
بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما قد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان
تزيد لي من لدنك علما وتهب لي حكما
وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري
وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني
اذا نسيني ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين
والساعة الثانية من ذهاب حمرة الشمس

الى ارتفاع النهار للحسين بن علي وتدعو فيها
بهذا الدعا اللهم رب الارباب ومسبب
الاسباب ويا مالك الرقاب ومسخر السحاب
ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا
وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث من
ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب
يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا
يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب
يا من يرزق من يشا بغير حساب يا غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع
الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من
كرمك فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي

طالب صلى الله عليه صفيك وبالحسين ابن امام
التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه
ساغبا ظمآنا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا
وحملوا راسه في الافاق وحلوه محل
اهل العناد والشقاق اللهم فصل على محمد
واله وجدد على الباغي عليه مخزيات لعنك
وانتقامك وموبقات سخطك ونكالك اللهم
اني اسئلك بمحمد واله واستشفع بهم
اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي
ان لا تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب
تاميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك

الستر المسدول على من حمتك ولا تغير عني عوائد
طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك و
اصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير
افضل ما ارجو واكفني من شر ما اخاف
واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة
الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي
لسيد العابدين ع وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء
سوى وجهك الكريم هالك سخرت بقدرتك
النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم
السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك

يا

يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والآخرة وهو الحكيم
الخبير اسألك سؤال البائس الحسير واتضرع
اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف
المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير والنذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه
امير المؤمنين وبالامام المتقين علي بن الحسين
زين العابدين وامام المتقين المخفي
للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب
المجتهد في المجاهدات الساجد ذي الثفنات

ان تصلى على محمد وال محمد فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى
وان تعصمنى من موافقة ما يرضيك و
تجعلنى ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك
ويرجيك ويراقبك ويستحبيك ويتقرب
اليك بموالاة من يواليك ويتجنب اليك
بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك
بعظيم نعمك وايا ديك برحمتك يا ارحم
الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة
الاختلاف بالزيادة والنقصان والذى
اوردته فى هذا الكتاب هو الذى اثق به و
اعتمد عليه والله ولى التوفيق توضيح

بمواقعة معاصيك
ومن يتبع الى

مالك

٨٦

مالك البسط والقبض اى بيده توسعة الرزق
وتضيقه او سرور القلب وانقباضه مدبر
الابرام والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل
والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة
المراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته
البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز
والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك و
لا يقتر خوف الاملاق يقتر بالقاف والتاء
الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى
لا يضيق الرزق بخوف الفقر بل المصلحة
وعلم بها كما ورد فى الحديث القدسى ان
من عبادى من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته

لا فندهٔ ذلك تنزل الروح اى الوحى ويوم التلاق
من اسماء يوم القيمة لان فيه تيلاقى اهل السما
واهل الارض او الاولون والاخرون او الظالم
والمظلوم او الخالق والمخلوق والمرء وعمله
والارواح والاجساد او كل واحد من هذه
الستة مع قرينه ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة
والزاء اى ما يوجب الخزى من لعنك وموديات
سخطك ونكالك اى ما يوجب الردى اى الهلاك
من سخطك والنكال بفتح النون العقاب
والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى اهرقه
وكانه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة
جمع حالكة اى شديد السواد يا من يعلم خائنة

الاعين

الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين
او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة الاعين
الضالع الكبير بالضاد المعجمة اى السائل الحائر
المخفى للصدقات ذكر المورخون ان زين
العابدين عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت
فى المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم
لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه السلام
انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه
سلام الله عليه الدائب المجتهد فى المجاهدات
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اسم فاعل من داب اى جد وتعب
والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى

عنه ع انه كان يصلي كل ليلة الف ركعات
الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء
والنون المفتوحات جمع ثفنة ما في ركبة البعير
وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان
حصل في جبهته ع مثل ذلك من طول السجود
وكثرته ويجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب
ذلك متفاوتة قال رئيس المحدثين نصير الملة
والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض
رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة
النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في
الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه و

ركعتر

المحققين

ان

ان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود
نارا ونظير هذه المرتبة من معرفة الله تعالى
معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من
غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من
وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر
فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله سبحانه معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع
تعالى واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب
مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع
بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله

ويقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف
به نفسه واعلى منهما مرتبة من احترق بالنار
بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
فى معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء
فى الله وهى الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله تعالى الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه تم

فصل

ومما ينبغى ان يعمل فى صدر
النهار التصدق بهما تيسر وان كان حقيرا
روى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق ع انه
قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فان البلايا
لا تتخطاها وروى ايضا فيه عنه ع انه قال

بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع
الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض
فى ذلك اليوم الا وقاه الله تعالى شر ما ينزل من
فى ذلك اليوم ومما يعمل فى صدر النهار التمسح
بماء الورد ففى الحديث عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه
فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه و
اليدين وتصلى على النبى ص ومما يعمل فى صدر
النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف و
النعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول
اما التعمم فقد روى انه ينبغى ان يقال عند

اللهم سوّمني بسيماء الايمان وتوّجني بتاج
الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا تخلع
ربقة الايمان من عنقي وانت جالس واذا ولا تعمم
تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة
مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
حسن عن الصادق ع انه قال من اعتم ولم يدر
العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له
فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق ع انه قال اني لاعجب
ممن ياخذ في حاجته وهو على وضوء كيف
لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن ياخذ في
حاجته وهو متعمم تحت حنكه كيف لا تقضى

حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنك
كثيرة وقد نقل الاجماع منا عليه والعجب
من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في
كتبهم عن النبي ص انه نهى عن الاقتعاط وامر
بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة
على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث
انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة
تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك
عام في جميع الاوقات والحالات وليس مخصوصا
مختصا بحال الصلاة وان كانت الصلاة فيه
افضل بل هو مستحب براسه سواء صلى فيه

او لم يصل ولبس استحبابه للصلوة كما يظهر
من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من
الروايات التي تضمنتها اصولنا بما يدل
على استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد صرح
بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى
المطلب حيث ورد الاحاديث الدالة على ان
التحنك سنة في نفسه ثم قال قد ظهر بهذه
الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء
كان في الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا
تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه
لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره
اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا في

زيادة

في زيادة ثوابها ولا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر
واما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثياب
فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر
وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا تبذل
ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الثياب
الابيض وقد روي عن الصادق ع
يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء
واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق
انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب
يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك والحمد
لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل

به في الناس وعن الباقر عليه السلم انه يقال عند
لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن و
تقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في الناس وروي انه يقال عند
لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن
روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان
في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيضع
لي المكائد لارتكاب محارمك وينبغي ان لا
يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما
لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس

نعل

نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس و
هو قائم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل
بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وال محمد
ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول
عند خلعهما بسم الله والحمد لله الذي رزقني
ما اوقي به قدمي من الاذاء اللهم ثبتهما
على صراطك السوي وروي عن الصادق ع
كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر
وعنه ع انه قال من السنة الخف الاسود والنعل
الاصفر وكره ع لبس النعل الاسود وعنه ع
من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها وعنه ع

من لبن نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا

ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سوّمني

بيما الايمان اى علمنى بعلامته اى اظهر علامة

الايمان فى اقوالى وافعالى وسائر احوالى وقد

بين امير المؤمنين ع علائم المؤمنين فى خطبته

المشهورة التى وصفهم فيها عند سؤال همام

رضى الله عنه ذلك منه ع والرقبة حبل ذوى

عزى والفقر الثلث استعارات وامن روعتى

اى ابدل خوفى بالامن والروعة بفتح الراء

الخوف **فصل** ومما جرت العادة

بفعله فى اثنا هذا الوقت اعنى ما بين طلوع

الشمس والزوال من الاكل والشرب فلنذكر

نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب

العصمة سلام الله عليهم اذا اردت الاكل فاجلس

على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها

الله ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين ع

فاذا امددت يدك الى الاكل فقل بسم الله

والحمد لله رب العالمين فقد روى عن الصادق ع

ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال

بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله

له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب

التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها

على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام

ومن نسى التسمية على كل لون فليقل بسم الله

على اوله واخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ومما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد
لله الذي يطعم ولا يطعم يجير ولا يجار
عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام
في يسر وعافية من غير كد منا ولا مشقة
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا
بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه و
سلمني من ضره وينبغي ان يكون اول ما ياكله

كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي ص
من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة
حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك
معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد
واحدة وروى رئيس المحدثين في الفقيه
النبي صلى الله عليه واله انه قال من غسل يده
قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من
بلوى في جسده وقد روي عن امير المؤمنين ع
انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدا ان كنت
صاحب الطعام بالغسل اولا ثم بغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا
ومن على يسارك اولا وروي الابتداء في الغسل

الثانى بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح
يدك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحها
به بعد الغسل الثانى بعد ان تمسح ببللها
عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر
الطعام حتى تمصها وكرر حمد الله سبحانه في
اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين ان كنت
صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا
ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل
باصبعين واذا احضر الخبز فلا تنتظر حضور
غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة
ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به
وروى الختم بالخل ايضا ويستحب احضار

البقل

البقل الاخضر على المائدة ولا ياكل اللحم في يوم
واحد مرتين وكله في ثلثة ايام ويكره تركه
اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روى للجن فيه نصيبا وان من فعل
ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك و
ينبغي اطالتك الجلوس على المائدة ان كنت صاحب
الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بطريق حسن عن زرارة قال سمعت اباعبد الله
يقول ثلث اذا يعملهن الرجل كان زيادة في
عمره وبقاء لنعمة عليه فقلت وما هن قال
تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله
لجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته واصطناعه

المعروف الی اهله وقل بعد الفراغ من الاکل ما
روی عن الصادق ع الحمد لله الذی اطعمنا
فی جائعین وسقانا فی ظمائین وکسانا فی
عارین وهدانا فی ضالین وحملنا فی
راجلین وآوانا فی ضاحین واخدمنا
فی عانین وفضلنا علی کثیر من العالمین و
اما ما اشتهر فی هذا الزمان من قراة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع علیه فی کتب الحدیث
وینبغی ان یغسل الحاضرون ایدیهم فی طشت
واحد ولا یرفع حتی یمتلی ویستحب التخلل
ویکره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والریحان
والآس والرمان وینبغی قذف ما خرج من بین

الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان
وینبغی ان یکون ما تاکله موافقا لما یشتهیه
عیالک لا ما تشتهیه انت دونهم فقد روی ثقة
الاسلام فی الکافی عن الصادق ع انه قال قال
رسول الله ص المؤمن یاکل بشهوة اهله والمنافق
یاکل اهله بشهوته واما آداب شرب الماء فان
تقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرف الامر کیف یشاء بسم الله خیر الاسماء
وتقول بعد شربه الحمد لله الذی سقانا
ماء عذبا ولم یجعله ملحا اجاجا بذنوبی
الحمد لله الذی سقانی فاروانی و
اعطانی فارضانی وعافانی وکفانی اللهم

اَللّٰهُمَّ اجعلنى مِمَّن تسقيه فى المعادِ من حوضِ
محمّدٍ ص وتسعدُ بمرافقته برحمتك يا
ارحم الرّاحمين ويستحبّ شربه مصّاً لا عبّاً
فقد روى عن النّبيّ ص انّ شرب الماءِ عبّاً يورث
الكباد وينبغى ان يكون شربك بيدك بثلثة
انفاس واحمد الله سبحانه وتعالى بعد كلّ نفسٍ
وسئل الصّادق ع عن الشرب بنفسٍ واحدٍ فقال
ان كان الّذى يناولك الماء مملوكك فاشرب
ثلث انفاسٍ وان كان حرّاً فاشربه بنفسٍ واحدٍ
وقد روى انّ من شرب الماء فنحّاه وهو يشتهيه
وحمد الله ويفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنّة
وينبغى اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع

الكسر

الكسر ولا يكثر شرب الماءِ فقد روى عن الصّادق
ايّاك والاكثار من شرب الماء فانّه مادّة كلّ داء
وروى انّ من شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله
كتب له مائة الف حسنة وحطّ عنه مائة الف
سيّئة ورفع له مائة الف درجة وكانّما اعتق
مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا
الفصل يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه
منه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من
الاجارة وليس الثانى من الجور وامتعنى على
وزن اكرمنى اى اجعلنى متمتّعاً به وآوانا فى
ضاحين بالضّاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكنّا
فى المساكن بين جماعة ضاحين اى ليس بينهم وبين

ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخذ منا
في عاينن اي اجعل لنا من يجد منا ونحن بين جماعة
ماين من العناة وهو التعب والمشقة

الباب الثالث

فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى
الغروب وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال اذا
زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعا فطوبى لمن رفع له عمل صالح و
روى طاب ثراه ايضا عن النبي ص انه قال ان الشمس
عند الزوال لها [illegible] فيها زالت الشمس
فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربه عز وجل وهي
الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض

فاذا دخلت فيها

علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي
يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
الا حرم الله جسده على النار **ولا باس** بتوضيح
بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون
اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام
الا حلقة الشعر فقط جمع حالق ككفرة جمع فاجر
ولعله ص اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك [illegible] افهام ولفظة دون
في قوله ص دون العرش بمعنى تحت العرش ولفظة
هي في قوله ص وهي الساعة التي يصلي علي فيها

ربي جل جلاله تعود الى ما ذكر عليه سوق الكلام
اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس
زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا
اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة
وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال
بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الباقر عليه السلم انه قال فيما
بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال وغسق الليل انتصافه والمصدر
المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل

الفعل

فريضة كانت او نافلة الا ما استثني
وان افضل الوقت

الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل
وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن **فصل**
ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها على اخره
كفضل الاخرة على الدنيا كما روي عن الصادق
وعنه ع اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله
والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال
في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير تان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف
ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت
واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف
ذلك كما روي عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة
من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها ولم اظفر لها

بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها
في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الصادق ع من سمع شيئا من الثواب على
شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك
لا يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط
الاشتغال بالطهارات بين اول الوقت والصلوة
من توقيرها لا مانعيته من ادراك فضيلة
الوقت فانه امر اخر فينبغي انتظار الصلوة و
التطلع الى وقتها كما روي ان النبي ص كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال
اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه واله قرة عيني في الصلوة

فصنعه

واول

واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد
الانتقاص او الحدوث بعد العدم فان الشمس
كلما زاد ارتفاعها في ذلك اليوم يبلغ غاية
انتقاصه فيه او انعدم وذلك عند وصولها
الى دائرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين
المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت
بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاحاد
الاوضاع فقد تكون جنوبية عن سمت
راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية
عنه وقد تكون مسامتة لرؤوسهم ففي الاولين
لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك
الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال والى

الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية
ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل
الشاخص قبل الزوال يسمى ظلاً وبعده يسمى
فيئاً من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه
من قبل شيئاً فشيئاً ويمتد وقت فضيلة الظهر
من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد
الزوال مساوياً للشاخص ووقت فضيلة
العصر الى ان يصير مثليه ويستحب التأخير
كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما
تصلى فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي
له التأخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور

ان

ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي
الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام
بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى السبحة
من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة
اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد
وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى
ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر
الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار
المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل
بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق

انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اوتي
بها قبلت فقدم منها ما شئت لكن لا اعلم ان
احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما
تضمنه اطلاق هذه الروايات من التوسعة
في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء
و بالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين
علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل
على الظن بدخول الوقت الا مع القدرة على تحصيل
العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد
بالوقت ولا على اذان [illegible] وان كان المؤذن
عدلا الا مع العجز عن العلم فظاهر كلام المحقق
في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد

فاقدموا ما شئت

اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل
عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل
وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك
فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره
او على سطحه عودا مستقيما منصوبا في مكان
مستو وليكن منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما
باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدا
فيئه في الزيادة او في الحدوث فليشرع في نافلة
الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى بسعادة القيام
بالنوافل [illegible] اول وقتها ان كان
محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار
بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف تحقق

المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن ح
قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان
كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر
سجودها الثانى وان لم يرفع راسه منه زاحم
بالسبع الباقية الفرض وان لم وا الاظهر ان
الست اداء فان الثمان فى حكم صلوة واحدة
ثم يصلى الظهر ويتفقد الفئ بعدها فان لم
يبلغ اربعة اسباع الشاخص ومثليه على ما
مر فليشرع فى نافلة العصر فان بلغه علم خروج
وقتها ويكون حاله فى تركها ومزاحمة الفرض
كحاله فيما سبق هذا فى غير الجمعة وفيها يزيد على
الثمانين اربعا ويأتى من العشرين ثمانية عشر

قبل الزوال اثلاثا فى الانبساط والارتفاع
والقيام وبالاخيرتين بعده **فصل**
اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه
رئيس المحدثين فى الفقيه ان الباقر علم محمد
بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على
عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله
والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع
فى نافلة الزوال فتنوى الركعتين الاوليين
وتأتى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو
الذى تقدم ذكره فى الباب الاول ثم تعوذ

من الشيطان الرجيم وتقرا بعد الفاتحة في الركعة
الاولى التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء ثم تقول اللهم
اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ
الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي
وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك
كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا
للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين
كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية والدعا
ثم اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب و
الدعا المذكورين وبعد كمالك ست ركعات

مع

مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين
الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال و
هاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة
الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ
محمدا صلى الله عليه واله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه واله اتوجه
اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني بهم
عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في
صلوة الصبح من الاعمال وتخافت في القراءة

بما عدا البسملة وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى
او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند
صحيح وانهض من التشهد الاول اتيا بما مر عند
نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد وسبح
التسبيحات الاربع ثلاثا مضيفا اليها الاستغفار
ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد
على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك
ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون آ
ثم تسبح تسبيح الزهرا عليها السلام وتاتي بما
شئت مما قدمناه في تعقيب الصبح سوى الاذكار

المختصة

ل ١٠١

المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة
لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الآخرة
ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم
الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع
كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه
يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي و

الحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وال محمد و
ان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج
غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي
ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول
يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا
والاخرة يا رب الارباب يا مالك الملوك
يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد
يا فعالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل

الاقدام يا من السر عنده علانية اسئلك بحق
خيرتك من خلقك وبحقهم الذي اوجبت
لهم على نفسك ان تصلي على محمد واهل بيته
وان تهب لي الساعة بفكاك رقبتي من النار
وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك
باذنك وامينك في ارضك وعينك في
عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك
وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه
وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا
نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك و
اعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول
اللهم رب السموات السبع والارضين

السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب
العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ورب السبع المثانى والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله و
أسئلك باسمك الاعظم الذى به تقوم
السموات والارض وبه تحيى الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين
المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن
الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك
ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل
بى كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتى
الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر فى الباب الاول

فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة
الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين
الاوليين من دون الاتيان بالتكبيرات الست
الافتتاحية فانه لا تؤتى بها فى شىء من النوافل
المرتبة الا فى خمس اول نافلة الزوال واول
نافلة المغرب والوتيرة واول صلوة الليل
ومفردة الوتر كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر
استحباب الاتيان بها فى جميع الصلوات فرضها
ونفلها كما قاله شيخنا فى الذكرى لاطلاق الروايات
وتقرأ فى نافلة العصر ما شئت من السور والاولى
ان تقرأ فيها وفى غيرها السور المرغب فيها عن ائمة
الهدى عليهم السلام ونختار منها ما لا يخرج به

الوقت وقد روی عن الباقر ع من قرا سورة الصف
فی فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته
وانبيائه المرسلين وعنه ع من ادمن قراة سورة
الصف فی فرائضه ونوافله وسع الله عليه
رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا
يسيرا وعنه ع اكثروا من تلاوة سورة الحاقة فی
الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله
ورسوله ولم يسلب قاريها دينه حتى يموت
وبعد فراغك من الركعتين الاوليين تقول
اللهم انه لا اله الا انت الحی [illegible]
العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيی
المميت المبدئ البديع لك الحمد ولك المن

ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد
واله وافعل بي كذا وكذا ثم تصلی ركعتين و
تقول بعدهما اللهم رب السموات السبع او
ثم تصلی ركعتين وتقول بعدهما اللهم انی ادعوك
بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى فی الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انی كنت من
الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم
فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك

وانا عبدك وسئلك وهو عبدك وانا
اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد و
ال محمد وان تستجيب لي كما استجبت له
وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ
مسه الضر فدعاك اني مسني الضر و
انت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت
ما به من ضر واتيته اهله ومثلهم معهم
فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك
وانا عبدك وسالك وهو عبدك وانا
اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تفرج عني كما فرجت له
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له و

ادعوك بما دعاك عبدك يوسف اذ فرقت
بينه وبين اهله واذ هو في السجن فانه
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسالك وهو عبدك وانا اسئلك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي
كما استجبت له فصل على محمد وال محمد
وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم
تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من
اظهر الجميل وستر القبيح آه وبعد فراغك من
ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان و
الاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر

ثمّ أشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب
السّابقة وتقرأ في الركعة الأولى اذا جاء نصر الله
والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما في القصر
عمّا رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقّب
بما عقّب في الظهر سوى ما يختصّ بها وتقول
بعد ذلك ما يختصّ بالعصر استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحيّ القيّوم الرحمن الرحيم
ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب
عليّ توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس
مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرّا ولا
نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهمّ انّي

اعوذ

لا تقنع وبطن

اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع
ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء
لا يسمع اللهمّ انّي اسئلك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدّة
اللهمّ ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحبّ
الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرّة
وقرأة سورة القدر عشر مرّات فقد روي عن
الصّادق ع انّه قال من استغفر بعد صلوة العصر
سبعين مرّة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي
جعفر الثاني ع انّه قال من قرأ انّا انزلناه في
ليلة القدر عشر مرّات بعد العصر مرّة له على ذلك

مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي
الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مرّ وليكن اخر ما
تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك
طامعا في مغفرتك طالبا ما وأيت به على
نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني
استجب لكم فصلّ على محمد وال محمد واقبل
اليّ بوجهك وارحمني واستجب دعائي يا اله
العالمين **توضيح** لا باس ببيان ما لعلّه
يحتاج الى البيان في هذين الفصلين خذ الى
الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل خيرات
ووجهي الى القيام بوظائف الطاعات كالذي

يجذب

يجذب بشعر مقدّم راسه الى عمل والكلام استعارة
يا من اظهر الجميل وستر القبيح روى تاويله
عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله
مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود
ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلّون ويستغفرون له
واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله
سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة قدم تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح
والمراد يا من لا لم يعجّل عقوبة المعصية في
الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها

فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب و
النجوى الكلام الخفى وتنفس همّى اى تنحى منه
وتزيله ولا تشو خلقى بالنار بالشين المعجمة و
الواو المشددة اى لا تقبل تقبح بها خلقى يا
جامع كل فوت اى كل فائت وما بعده اعنى يا
بارئ النفوس اى خالقها ومعيدها كالتفسير له
يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ
بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش
على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول خيرك
من خلفك قد مر تفسير الخيرة فى اخر تعقيب الصبح
ورب السبع المثانى هى السورة الفاتحة وتسميتها
بذلك وجوه ذكرتها فى تفسيرى الموسوم بالعروة

الوثقى فمنها انها تثنى فى كل صلوة مفروضة
واما صلوة الجنازة فهى صلوة مجازية عندنا
اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة
الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع
على الثناء على الله سبحانه ومنها قد ثنى نزولها
مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة
حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع
المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من
المثانى من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان يكون
جل شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بان
ثنى نزولها فيما بعد البدئ البديع المبدئ

الموجد لماسواه من كتم العدم والبديع اى المبدع
للخالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن
صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم
فى تعقيب الصبح حجزت الاعادى عنى ببديع
السموات والارض وذكرنا هنالك ان بعضهم
توقف فى مجى فعيل بمعنى مفعل وجعل ذلك العنا
من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان
عدم اضافة فعيل هنا يقتضى حمله على معنى
مفعل فينبغى عدم التوقف بعد ورود ذلك
فى الادعية الماثورة والاسماء التسعة والتسعين
اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم اذ ذهب
لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا

فظن

فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن
نقدر عليه اى لن تضيق عليه رزقه والقدر
الضيق وقد ذكر فى وجه تسمية ليلة القدر
ان الملائكة تنزلون من السما الى الارض فى
تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى
واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه
اى ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه
السلم علم انه لا يضيق عليه رزقه اذا خرج عن
وطنه وقومه والبائس الفقير شديد الحاجة وكذا
المستكين

فصل

قد مر ان النهار مقسم
الى اثنى عشر ساعة كل واحد من الائمة الاثنى عشر
سلام الله عليهم اجمعين ولكل منها دعا يختص

بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى
الائمة الاربعة عليهم السلم ونقول هنا وامّا
الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى مضى
مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلم وهذا
دعاؤها والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الرابعة
من نوافل الزوال اللهم انت الله الذى لا اله
الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم

يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا
قريب يا مجيب ذلكم الله ربى لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل التائبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسئلك
سؤال الفقير المسكين وادعوك خوفا وطمعا
تضرعا وخفية انك لا يحب المعتدين
وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب
من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك و
صفوتك من العالمين الذى جاء بالصدق
وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك
النذير المبين وبوليك وعبدك على بن ابى
طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن على

باقر علوم الاولين والاخرين والعالم بتلك
بتاويل الكتاب المستبين واسئلك بمكانهم
عندك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي
ان توزعني شكر ما اوليتني من نعمك
وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب و
غم وترزقني من حيث احتسب ومن حيث
لا احتسب وتيسر لي من فضلك ما تغنيني به
عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك
واقطع رجاي ممن سواك حتى لا ارجو الا
اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث
الملهوف اذا ناداك وانت ارحم الراحمين
واما الساعة السادسة فهي من مضي مقدار

اربع ركعات من الزوال صلوة الظهر وهي للصادق
وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد الثامنة
من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث
برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت
الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت
الابصار عن ادراك صنعتك والاوهام
عن حقيقة معرفتك واضطررت الافهام
الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة
ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب
عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة
اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك

العربيّ المدنيّ المكيّ الهاشميّ اخرجتنا به من
الظلمات الى النور وبامير المؤمنين عليّ بن
ابي طالب الذي شرحت بولايته الصدور
وبالامام جعفر بن محمد الصادق ع في الاخبار
المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه
وعلى اهل بيته بالعشيّ والابكار اللهمّ
انّي اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدّمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني
الفرج الهنيّ والمخرج الوحيّ والصنع القريب
والامان من الفزع في اليوم العصيب و
ان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر عليّ
فاضحات العيوب فانك انت الربّ وانا المربوب

وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
بذكرك تطمئنّ القلوب وانت الذي تقذف
بالحقّ وانت علّام الغيوب يا اكرم
الاكرمين ويا خير الناصرين ويا خير
الفاصلين ويا احكم الحاكمين و
ارحم الراحمين واما الساعة السابعة
فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات
قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهمّ انت المرجوّ اذا اشتدّ الامر
وانت المدعوّ اذا امسّ الضرّ والملهوف
المضطرّ والمنجي من ظلمات البرّ والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس

مجيب م

الصدور والمطلع على خفي السر يا غاية
كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد
في الاخرة والاولى يا من خلق الارض و
السموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم
النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على
اداء رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي
طالب الذي جعلت ولايته مقرونة مع
ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك

وبالامام الكاظم موسى بن جعفر الذي
سألتك ان تفرغه لعبادتك وتخليه
لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على
محمد وآله صلوة تقضي بها عني واجب
حقوقهم وترضى بها في اداء فروضهم
ولـ[illegible] اليك بهم واستشفع بمنزلتهم و
تقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان
تجريني على جميل عوائدك وتمنحني جزيل
فوائدك وتاخذ بسمعي وبصري وسري
وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي الى ما
تعينني به على هواك وتقربني من اسباب
رضاك وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم

لى منايح طولك يا ارحم الراحمين توضيح
فالق الاصباح اى شاق عمود الصبح عن ظلمة
الليل قد مر فى تعقيب الصبح وجاعل الليل
سكنا بفتح اوله وثانيه اى موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا
اى يحسب بدورانهما الازمنة واليه انيب
بالنون ثم اليا المثناة التحتانية اى ارجع بالتوبة
واقذف فى قلبى رجاك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمى يا من يرحم
العبرة بفتح العين المهملة واسكان البا الموحدة
الدمعة او تردد البكاء فى الصدر لا يعزب
بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد اى لا

يعب

يعزب فاعطنى الفرج الهنى اى الذى ليس فيه
تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة والياء المشددة
اى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة
والنون الاحسان فى يوم العصيب بالعين والصاد
المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء
الموحدة اى الشديد الصعب موبقات الذنوب
بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف ان تجرينى على جميل
عوايدك بالجيم والراء المهملة اى تجعلنى جاريا
على ما عودتنى عليه من احسانك وتمنحنى
اى تعطينى من المنحة وهى العطية وتوجب لى
نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنايح

طولك سائح بالنون والياء المثناة التحتانية جمع
منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان

فصل واما الساعة الثامنة فمن

مضى اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر
وهى للرضى عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
انت الكاشف للملمات والكافى للمهمات
والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات
الراحم للعبرات جبار الارض والسموات
يا ولى يا مولى يا على يا اعلى يا كريم يا
اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من
علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات

والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد
المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير
المؤمنين الذى اوليته فالفيته شاكرا
وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضى
على بن موسى الذى اوفى بعهدك ووثق
بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت
اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه
ان تصلى على محمد وال محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى
حوائجى ان تهدينى الى سبل مرضاتك
وتيسر لى اسباب طاعتك وتوفقنى
لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك

الحظوظ من معادات اعدائك وتعيننى على
اداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقنى
على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك
والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
و اما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر
الى ان يمضى ساعتان وهى للجواد عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار و
مقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شىء
عنده بمقدار اذا انقطع امر طرح عليك
واذا اغلقت الابواب قرع باب فضلك و
اذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك و

اذا

اذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا
وقع اليأس من الناس وقف الرجا عليك
اسئلك بحق النبى الاواب الذى انزلت
عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا
به الى دار المآب وبامير المؤمنين على بن
ابى طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه
فى المحراب وبالامام الفاضل محمد بن على
الذى سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن
فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه
وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتى
لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى

وبين يدى حوائجى وان تعصمنى من التعرض
لمواقف سخطك وتوفقنى لسلوك سبيل
محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين

واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد
صلوة العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادى عم
وهذا دعاؤها اللهم انت الولى الحميد
الغفور الودود المبدئ المعيد ذو العرش
المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد يا من
هو اقرب الى من حبل الوريد يا من هو على
كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران
الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب
اسألك بجلال وجهك الذى ملأ اركان

عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك
وبرحمتك التى وسعت كل شيء وبقوتك التى
ضعف لها كل قوى وبعزتك التى ذل لها كل
عزيز وبمشيتك التى ضعف فيها كل كبير
وبرسولك الذى رحمت به العباد وهديت
به الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين على بن ابى
طالب وولى من امن برسولك وصدق و
الذى وفى بما عاهد عليه وتصدق و
بالامام البر على بن ابى طالب محمد عليه السلم
الذى كفيته حيلة الاعداء ان تصلى على محمد
وال محمد فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان

تجعلنی من کفایتك فی حرز حریز ومن کلائك
تحت عز عزیز وتوزعنی شکر آلائك ومنك
وتوفقنی للاعتراف بایادیك ونعمك
یا ارحم الراحمین توضیح الکاشف للملمات
بضم المیم الاولی وتشدید الثانیة وکسر اللام
بینهما الشدائد والمصائب الراحم للعبرات
بفتحتین جمع عبرة بالسکون وقدم تفسیرها
عن قریب جبار الارض والسموات الجبار هنا
بمعنی القهار المتسلط ولا یوصف بذلك
غیره تعالی الا علی سبیل الذم یطعم ولا یطعم
ای یرزق ولا یرزق الذی اولیته ای انعمت
علیه الی سبل بضمتین جمع سبیل وهو الطریق

لابتغاء الزلفة ای لطلب القرب وادراك
الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة ای بلوغ المرام
وتوقفنی علی المحجة ای جادة الطریق ای تجعلنی
واقفا علیها وما تغیض الارحام ای ما تنقص
مدة حملها من غاض الماء اذا انتقص بحق النبی
الاواب هو بالتشدید بمعنی کثیر الرجوع ووصفه
صلی الله علیه وآله بذلك اما لانه کثیر الرجوع
الی التسبیح والتقدیس او الی الوقت الذی لا یسعه
معه ملك مقرب ولا نبی مرسل الکریم النصاب
بالنون والصاد المهملة بمعنی الاصل الذی
سئل فوفقته لرد الجواب فیه اشارة الی ما نقله
الخاصة والعامة من ان المأمون رکب یوما للصید

فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه
فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما
هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا
فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب فاخافك
لاجله فلاى شئ اهرب فاعجب كلامه المامون
فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع
فى الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى
منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك
فلما رجع تفرقوا الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقى فى مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه
المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل

اى شئ فى يدى فقال ع ان الغيم حين ياخذ من ماء
البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه
فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت
فقال محمد بن على الرضى ع وكان ذلك بعد وفاة
الرضى ع وكان عمره ع فى ذلك الوقت احد عشر سنة
وقيل عشر فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه
وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فعضدته
بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة
والضاد المعجمة اى قوته وفى هذه الفقرة
اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان
يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره

انه صغير السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتب
ما يحتاج اليه ثم امثل ما بدا لك فقال المامون
ان علم هؤلاء لدنى لا كسبى فان اردتم ان تعلموا صدق
مقالتى فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا
عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء واكابر بنى
هاشم العباس كلا فى مرتبه واجلس الجواد فى
صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال
فاسئلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضى
وقال له ما تقول يا ابن رسول الله فى محرم قتل
صيدا فقال ع قتله فى حل ام حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتدئا
او معيدا والصيد برى او بحرى من الطيور او

من غيرها من صغار الصيد او من كبارها فتحير يحيى بن
اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم التزم بيان الجواب
فى جميع هذه الشقوق فقال المامون الآن
علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال
اشهدوا انى قد زوجت ابنتى ام الفضل لمحمد بن
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن حسين
بن على بن ابى طالب عليهم السلام والله لو
تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتنفلق
لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان
يحمل كل من بيتيك لفقرتين على كل منها اثنين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب
الذى كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما

رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان
المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى
صورة اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا
وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت ورايتهم
عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء الماد بالاية
المعجزة وقد ذكر بعض مشائخنا ان هذه الفقرة
اشارة الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص
بشانه عم فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء
والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه
وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان

قصده

بذلك احتقار شانه عليه السلام وانما امر الجميع
بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام
وكان يوما شديد الحر وكان عم متوكا على عبيد له
على هذا تارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه من
التعب والعرق فراه عم بعض اصحاب الخليفة
على تلك الحالة فقال له عم ان هذا الحال ليس مختصا
بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك
فقال له الامام عم والله ما ناقة صالح باعز مني
عند الله تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل
في ليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه
وانت خبير بان ما تضمنه تلك الفقرة من توسل

الاعداء به ع في الدعاء لا تناسبه هذه القصة
والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء
لبعض الامور كنزول المطر مثلاً او نفع ما دعا به في
الحال كما جرى للرضا ع مع المامون على ما اورده
رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقائق الامور من كلائك اي من حفظك
وحمايتك

فصل

واما الساعة الحادية
العشر فمن قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي
للعسكري ع وهذا دعاؤها اللهم انك منزل
القران وخالق الانس والجان وجاعل
الشمس والقمر بحسبان المبتدي بالطول
والامتنان والمبدي للفضل والاحسان

وضامن الرزق لجميع الحيوان لك المحامد و
المدائح ومنك العوائد والمنائح واليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت
العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسئلك
بمحمد ص رسولك الى الكافة وامينك المبعوث
بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد
بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام
الحسن بن علي ع الذي طرح للسباع فخلصته
من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي

وبين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق
لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على
التمسك بطاعتك ما احييتني وان تختم
لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي
بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي العفو
اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل
ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني
ما لا طاقة لي به فاضعف ولا تبتلني
بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على
جميل عوائدك عندي ولا تؤاخذني
بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا يرحمني
برحمتك يا ارحم الراحمين وأما الساعة

الثانية عشرة من اصفرار الشمس الى غروبها
للخلف الحجة ع وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق
العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي
ولا شفيع اسئلك باسمائك التي اذا سميت
على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت
الى السماء تفتحت لها المغالق واذا
هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها
المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت
من اللحود واذا نوديت بها المعدومات
خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب

وجلت خشوعا واذا اقرعت الاسماع فاضت
العيون دموعا اسئلك بمحمد رسولك
المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته
لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته
ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي
تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف
به بين الاهواء المختلفة وتستخلص به
حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك
وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع
العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد
الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين

على يديه غضا جديدا ان تصلي على محمد وال
محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر
نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية الى
طاعته وتزيد لي قوة في التمسك بعصمته
والاقتداء بسنته والكون في زمرته انك
سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين

توضيح جاعل الشمس والقمر بحسبان
الى مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب
معين لا يتجاوزانه لك المحامد والمدائح اي
كلها راجعة اليك وانت المحمود والممدوح
في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار

لكل محمودٍ وممدوحٍ ولك العوائد والمنايح
العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف
والاحسان والمنايح تقدّم تفسيرها في اخر دعاء
الساعة التاسعة اليك يصعد الكلم الطيّب
والعمل الصالح قد فسّر الصعود اليه جلّ شانه
بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم الطيّب
والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه امّا ان يعود
الى العمل الصالح اى نتقبّله كما هو المراد في هذا
الدعاء وامّا ان يعود الى الكلم الطيّب اى العمل الصالح
يرفع الكلم الطيّب وقيل هو من باب القلب اى الكلم
الطيّب يرفع العمل الصالح والمراد من الكلم الطيّب
كلمتا الشهادتين بما تخفى الصدور والجوانح

بجيم

بالجيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع الذى
طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء
للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد
المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب
السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامرة
بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى وتسمّى
بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها فتفترس
في آنٍ واحدٍ فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى ع
فيها ليلا فلمّا اصبحوا وجدوه قائما يصلّى
سالما من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة
لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء
للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع و

ذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر
احد على الجامه واسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري
يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا
ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام ع ووضع
يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في غاية
التذلل له فاسرجه ع والجمه ثم ركبه واركضه
في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل
فعل مضارع محذوف لتاء الاولى والمياسرة بالياء
المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من
اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا تحملني ما
لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق

طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما لا
يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة
او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر
كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر
الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكم
الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله
المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد
المعجمة المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير له

الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب

الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على
المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت

فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى
ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء فاذا
تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه
رئيس المحققين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق
من دعاء نوح ع وما رواه ثقة الاسلام فى الكافى
بسند صحيح ايضا عن الباقر ع وقد مر ذكرهما فى
الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك
وتقول احطت على نفسى واهلى ومالى و
ولدى من غايب وشاهد بالله الذى لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله

(ادهو)

عنه

وهو العلى العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الا
الثلثه سيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة
الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها
مضيق والروايات فى ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع انه قال ان
جبرئيل عليه السلام اتى النبى ص لكل صلوة بوقتين
غير صلوة المغرب فان وقتها واحد و وقتها
وجوبها و كما رواه رئيس المحدثين فى المجلس الثانى
والستين من الامالى عن ابى اسامة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول من اخر المغرب حتى تشتبك
النجوم فانا منه برئ وكما رواه شيخ الطائفة

فى التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابى عبد الله
ان اناسا من اصحاب الخطاب يمسون بالمغرب حتى
تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك
متعمدا وكما رواه فى التهذيب ايضا بسند صحيح عنه
انه قال ان جبرئيل عليه السلم امر رسول الله ص
بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب
فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا فى
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب
وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا
للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت
اداؤها

اداؤها فيحمل برأة الصادق ع ممن اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك
الوقت وينبغى عدم الاخلال بالاذان والاقامة
عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى
رضى الله عنه وابن ابى عقيل وابن الجنيد بوجوبهما
فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما
فاذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة
او جلسة فقد روى عن الصادق ع انه قال
من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان
كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومما يقال بين اذان
المغرب واقامته اللهم انى اسئلك باقبال
ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك

واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تصلى
على محمد وال محمد وان تتوب علىّ انك
انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة
فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى
انه لم نجد به حديثا وتقول بعدها فانه مامرّ
ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السابقة و
تختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر
او التكاثر او ما شابههما في القصر كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح واما
في الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات
الثلث وتسبيح الزهراء ع ثم تقول ثلث مرات ما
رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع

المحد

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء
غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل
في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك
بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على
نافلة المغرب فقد روي عن الصادق ع انه قال
للحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره
الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الخفاف
عن الصادق ع دلالة على ذلك وروى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق ع انه قال
من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين

كتب له في عليين وان صلى اربعا كتب له حجة
مبرورة ولم تشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع
وتدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني
ابو عبد الله عم عن ان اتكلم بين الاربع التي
بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى
بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها
ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال
وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ
من الفرض واخره على المشهور ذهاب الشفق
ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما
قيل بامتداد وقتها الى ان يمضي بعد المغرب وقت
الانصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا

في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى
يدل على اتفاق احد من علمائنا ان اخر وقتها
غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور واذا
فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الروايات
فعن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم ان الله
تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار
يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم
افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد
روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين
هم على صلوتهم دائمون اي يداومون على صلوة
السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان
فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند الشروع

فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرات في الاولى
الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على
الحمد اجزاك كما في ساير الروايات وينبغي الجهر بالقراءة
فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد الفراغ
من الاولتين اللهم انك ترى ولا ترى وانت
بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك الاخرة و
الاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى
وناتي ما عنه نهي اللهم اني اسئلك ان
تصلي على محمد وال محمد واسئلك الجنة

برحمتك

برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك
واسئلك من حور العين بعزتك وان تجعل
اوسع رزقي في كبر سني واحسن عملي عند
اقتراب اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك
ويحظي عندك ويزلف لديك عمري واحسن
في جميع احوالي واموري معرفتي ولا تكلني الى
احد من خلقك وتطول على بقضاء جميع
حوائجي في الدنيا والاخرة وابدا بوالدي
وولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع
ما سئلتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين
ـــة وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاولتين من نافلة المغرب تشرع في الركعتين

الاخريين وتقرا في اولهما بعد الحمد اول سورة
الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له
ملك السموات والارض يحيي ويميت و
هو على كل شيء قدير هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل

في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم
بذات الصدور وتقرا في الثانية اخر سورة الحشر
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة

الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم
اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم
وملكك القديم ان تصلي على محمد وال محمد
وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم
الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع
فلا مانع من اعمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب
الصبح مما يدعى به في الصباح والمساء كما
نبهناك عليه هناك **فصل** وان
اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا
الدعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد وال محمد البشير النذير السراج
المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد

اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام المحمود
والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على
محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك و
نصح لامته حتى اتاه اليقين وصلى على اله
الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار الذين
انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك
وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك
وحفظة سرك واذهبت عنهم الرجس و
طهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم و
احشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق
بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها

في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب
النهار بقدرته وجا بالليل برحمته خلقا
جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل
والنهار ايتين لتعلموا بهما عدد السنين و
الحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار
النهار اللهم صل على محمد واله واصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي اخرتي
التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي من
كل خير ~~واجعل الموت راحة لي من كل خير~~
واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني
امر دنياي واخرتي بما كفيت به اولياءك و

خزنك من عبادك الصالحين واصرف عني شرهما
ووفقني لما يرضيك عني يا كريم امسينا والملك
لله الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم
اني وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك
فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جراة
مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك
واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا
وسهل لي ما اخاف عسره وافض لي فيه
بالحسنى وامني مكرك ولا تهتك
عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني
وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي
طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا

كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي
لذكرك حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب
نهيك اللهم صل على محمد وآله ولا
تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك
ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اوليائك
واعادي اعدائك وارزقني الرهبة منك
والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه
وآله اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع
وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع
وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا
يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك

الشقاء

الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا
يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر
وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي
به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال و
خيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل
والمال والدين والولد وعند معاينة ملك
الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء
وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ۝

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد
لله الذى قضى عنى صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تقول اللهم انى اسئلك بحق
محمد ان تصلى على محمد وال محمد وان
تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى
واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة
فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك
ابدا ما ابقيتنى ثم تسجد سجدتى الشكر وتقول
فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزى ان تقول فى كل
منهما شكرا شكرا وقد روى فعلهما
بعد نافلة المغرب وفى بعض الروايات فعلهما
قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى ركعتى ساعة

الغفلة فتقرا فى الاولى بعد الحمد وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين
وفى الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب
مبين ثم تقنت فتقول اللهم انى اسئلك
بمفاتح الغيب التى لا يعلمها الا انت ان تصلى
على محمد وال محمد وان تفعل بى كذا وكذا

ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر
على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد
وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي
وتسأل حاجتك فقد روى هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع ان من صلى هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته
اعطاه الله ما سأله واعلم انه قد اشتهر تسمية
هاتين الركعتين بركعتي غفيلة وركعتي غفلة
وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة
التي تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين
المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر ع انه قال ان

ابليس

ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب
الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين
يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في
هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من
شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين
الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى ره
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع انه قال
قال رسول الله ص تنفلوا في ساعة الغفلة ولو
بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة
قيل يا رسول الله ص وما ساعة الغفلة قال ما بين
المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد

بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت
العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق
كما ترشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين
وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت
العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا يستفاد
ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب و
ذهاب الشفق فاذا اخرج ذلك صارت قضاء
ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان
يقرأ في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشرة مرة
وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد
روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع
ان النبي ص قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني

في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى توضيح
واصوات دعاتك بالتاء الفوقانية جمع داع يحظى
عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن
يعطى اي يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم اي
يقرب والمنهل المشهود والمنهل موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا
حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري حتى اتاه
اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمه
وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة
ثم الف ثم جيم ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم
اي المفسر للسان بلسان اخر وجعله لباسا و

سكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته
وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر
تفسير السكن في دعا الساعة الخامسة وجعل الليل
والنهار ايتين اي علامتين ودالتين على كمال
القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد
المهملة اي وقاية حالي وحافظي من الشقاء
المخلد واجعل الحيوة زيادة لي من كل نوع من انواع
الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة
عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبران
ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من
عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقك

من كل خير اي اجعلها موجبة لي زيادة

وهذا

وهذا الليل والنهار خلقان ولا ترهما جراة
مني اي لا تجعلهما بحيث يريان مني جراة على الذنوب
والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعي وجلك
اعي بالعين المهملة اي حتى افهمه ودرك الشقاء
مر تفسيره في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد
بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة
التي تتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة
العيال مع الفقر ومن الداء العضال العضال
بالعين المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي
يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب

اد ضاب بحبسه

بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد
الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء
وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساء اى فعل به
ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر يقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار
سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد
منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو
يونس عم وقد مر تفسير بقية الاية فى دعية ما قبله
العصر وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اى خزائنه
او مفاتحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ

وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء
وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب
الصبح لما قضيتها لى بالتشديد بمعنى الا نقول
اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعلت
كذا وقد يقرا بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل
الفعل المثبت بالمنفى وتكون لفظة ما زائدة وقد
قرئ بالوجهين قوله تعالى ان كل لما عليها حافظ

فصل واول وقت العشاء الفراغ
من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها
الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات
قبل انتصافه وينبغى بعد فراغك من ركعتى الغفيلة
ان تنفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى

العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا
يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق
اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة ورواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا
تحققت ذهابه فينبغي ان تنادي الى الاذان
والاقامة اتيا بالادعية بين الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرء
في الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس او ما شابههما
في [illegible] كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كباقي
الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول

وبما ياتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب
فانك في سعة الوقت فاتي من التعقيبات المشتركة
بين الخمس وبين الصباح والمساء وبما تختص بالعشاء
فتقول اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد و
ال محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك
ولا تحل علينا غضبك ولا تباعدنا من
من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك
الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من
نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا

بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا و
هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم تقرا كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين
عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول اللهم
صل على محمد وال محمد عشر مرات ثم تقول
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ على
من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني
في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما
بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول
فرادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع

رزقي وانا اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران
لا ادري افي سهل هو ام في ارض حزن ام في
سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن
قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبا
به بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه
برحمتك اللهم فصل على محمد وال محمد
واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا
ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي
فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير
الى رحمتك فصل على محمد وال محمد و
جد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم

ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك
والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم
صل على محمد وال محمد وارنى الحق حقا
حتى اتبعه وارنى الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله على متشابها فاتبع هواى بغير
هدى منك واجعل هواى تبعا لرضاك و
طاعتك وخذ لنفسك رضى من نفسى واهدنى
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى
من تشا الى صراط مستقيم اللهم صل على
محمد واله واهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن
توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما

افيت وتولنى فيمن

قضيت

قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك وتجير
ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت
فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد
وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع
ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتستر
انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود
لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر
لى وارحمنى وانت ارحم الراحمين لا اله الا
انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء و
ظلمت نفسى فاغفر لى يا خير الغافرين لا اله

لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت
التواب الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اللهم صل على محمد وآل
محمد وثبتني منك في عافية وارزقني منك
تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم إني أستودعك نفسي
وديني وأهلي ومالي وولدي وأهل خزانتي
وكل نعمة أنعمت بها علي وتنعم فصل على
محمد وآل محمد واجعلني في كنفك وأمنك

وصحّحني منك في عافية واسترني
منك في عافية

وكلاءتك وحفظك وحياطتك وكفايتك
وسترك وذمتك وجوارك وودائعك
يا من لا يضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا
ينفد ما عنده إني أدرأ بك في نحور أعدائي
فكد من كادني وبغى علي اللهم من أرادنا
فأرده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا
عداوة فخذه يا رب أخذ عزيز مقتدر اللهم
صل على محمد وآل محمد واصرف عني البليات
والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم
وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى به
الماء بغضبك وما عتت به الريح عن أمرك وما
أعلم وما لا أعلم وما أخاف وما لا أخاف

اللهم

وما اخذر وما لا احذر وما انت اعلم به
اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي
ونفس غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري
وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت
فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه
الضرورة عند انقطاع الامال وخيبة
الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد
وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا
يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك مع
التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي

واهلي

واهلي وولدي واخواني واستكفيك ما
اهمني وما لم يهمني واسئلك بخيرتك
من خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم
الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت
انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له
يا احد من لا احد له يا احد له غيرك يا من
لا يزيده كثرة العطاء الا كرما
وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء الا
كرما وجودا صل على محمد واهل بيته صل
على محمد واهل بيته صل على محمد واهل

بيمينه وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك
الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود
فتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم
يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف
الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع
كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام
وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على
محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا و
مخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي

الوتيرة جالسا ويجوز فعلها قائما والمشهور فيها
الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيها افضل من
القيام وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق ع انه قال ركعتان بعد العشا
كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما و
انا قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتها بامتداد
وقت العشاء فهي بعد الانتصاف قضاء ويفتتحها
بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة ويقرا في الاولى
سورة الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد
وتدعو بعد الفراغ بما شئت ولا تؤمنا
مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك
بفتح الراء اي من رحمتك والروح في الاصل بمعنى

الراحة واسبغ علىّ من حلال رزقك اى اجعل
رزقك الحلال سابغا اى واسعا وتعديته الاسبلغ
بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعنّنى بالعين
المهملة والنونين اولهما مشدّدة اى لا تتعبنى بطلب
غير المقدور ولى المراد الهمنى الاعراض عليه
عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسى اى اجعل
نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك واهل
حزانتى بالحاء المهملة المضمومة والزاء العليا
لانك تحزن لاجلهم واجعلنى فى كنفك نفتح
النون اى حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة
اى تعهّدك وصيانتك وذمّتك اى عهدك
وكفالتك ادرابك فى نحور اعدا اى ادر بالمهملتين

كادفع

كادفع وزنا ومعنى ونحور بضمّ النون جمع نحر وهو
موضع القلادة وقد ضمّن ادرا معنى اضرب واطعن
فقال فى نحور اعدا اى اخذ غرهز المراد بالغر هنا
الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قرأة السقم هنا
بفتحتين لتناسب النقم وان جاء بضمّ اوله واسكان
ثانيه ايضا وما طغى به الما تغضبك طغى بالطاء
المهملة والعين المعجمة اى جاوز الحدّ والمراد ما نوح
الهلاك بالماء بسبب غضبه جلّ شانه وما عتت
به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين
الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحدّ اى ما عتت
الريح بسببه عتوا اصادرا عن امرك لها بذلك
وعيل به صبرى بالعين المهملة وبعدها يا مثناة

تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذى
لا يمن به سواك اى اسئلك الامر الذى لا يقدر
على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران
الذنوب والخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل
الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ
يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون
والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهى
الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن
ان يراد به جميع المخلوق من الناس وغيرهم

الباب الخامس فيما يعمل بين وقت

النوم الى انتصاف الليل اول ما نعمل عند ارادة
النوم الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه

عن الصادق ع انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه
بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم
للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة
عند النوم قراءة سورة التوحيد والجحد رواه
رئيس المحدثين ايضا فى الفقيه بسند صحيح و
ورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بطريق صحيح عن ابى اسامة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول من قرا قل هو الله احد مائة مرة
حين ياخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين
عاما وروى فيه ايضا عنه ع انه قال قال رسول الله ص

من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وُقي فتنة القبر
وينبغي ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن
مسلم قال قال لي ابو جعفر عم اذا توسّد الرجل يمينه
فليقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسلمت
نفسي اليك و وجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا منجا ولا ملجأ
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
وبرسولك الذي ارسلت ثم يسبح بتسبيح الزهراء
وهذا اخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب
تسبيح الزهراء في وقتين احدهما بعد الصلوة والاخر

عند

عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم
تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء على الاطلاق
تقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في
هذا المقام وان كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول
قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك
مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة
ابن سنان عن الصادق ع في الابتداء به فالمشهور
الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد
على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد
بتاخره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله

عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف في الروايات
المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها
لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله ع
فسأله ابي عن تسبيح الزهراء ع فقال الله اكبر حتى
احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ
سبعا وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة
يحصيها بيده جملة واحدة والروايات التي ظاهرها
تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل
عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل من بني سعد

الا احدثكم عني وعن فاطمة ع انها كانت عندي
فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت
بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت حتى
اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت
لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده
احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم ع انها جاءت
لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد

كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم
فاخرجت راسي فقلت انا اخبرك يا رسول الله
انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها و
جرت بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالته
خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
مناممكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا

ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة
راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله ولا باس
بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت
يداها يقال مجلت يداه بفتح الجيم وكسرها اذا
حصل فيهما من شدة العمل نفاط ويقال
لها بالفارسية ابله وكسحت البيت بالمهملتين
اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة والنون اي اسودت لو اتيت اباك جواب
لو محذوف لدلالة المقام عليه فسالته خادما
الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه
المذكر والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه الحر
بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت عنده

احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اى شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب فانما هى لمطلق الجمع على الاصح كما بين فى الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة فى تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوى فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظى ايضا فالتنافى بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عم انه قال فى تسبيح الزهراء ابدأ

بالتكبير

التحميد

بالتكبير اربعا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة عن تقديم التحميد فهى مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى على خلاف الظاهر لفظا ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذى يفعل بعد الصلوة والثانية على الذى يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لانى لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء ع فى الحالتين بل الذى يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم الحمد وتاخيره قائل به مطلقا سواء وقع

بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث
قول ثالث فى مقابل الاجماع المركب واما ما يقال
من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه
رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال فى رد البكر
واما ما يقال الموطوئة بعيب مجانا الاتفاق الكل
على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ
النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة
كل من الشطرين فى شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع
منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل
المسلم بالذمى بعد قول احد الشطرين بالثانى
ونقيض الاول والشطر الثانى بعكسه فجوابه ان
هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة

اما

اما ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع منبه
عن كشفه عن دخول المعصوم فلا انما لفته
حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين فى
شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل**
وينبغى ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه
نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند
صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابى محمد يعنى الحسن
العسكرى ع جعلت فداك انى مغتم بشئ يصيبنى فى
نفسى وقد اردت ان اسأل اباك عنه فلم يقض
لى ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روى لنا
عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على
اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين

على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع
كذلك فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على
يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت
ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال
ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده
من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر
ويده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد
فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي
لا ياخذني عليها نوم اصلا ومما يدعى به
عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال من قال حين
ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا

فقهر

فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي ويميت الاحيا وهو على كل شيء
قدير خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه وروي
في الكتاب المذكور عن النبي ص انه قال من قرا هذه
الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام
حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وروي
في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق ع انه قال ما
من عبد يقرا اخر الكهف حين ينام الا استيقظ
في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة

الاية م

المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية آخره
منها اعني الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر
انه قال من قرا هذه الكلمات فانا ضامن له ان لا
يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما ذرا ومن شر ما برا ومن شر
كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند
صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق ع انه قال
اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم
اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام

ومن

ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت
عن الرضى ع انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا و
لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا فسقط عليه البيت و
روى فيه ايضا ان النبي ص كان اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت فاذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما
اماتني واليه النشور وروى فيه ايضا عن الصادق
انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك

غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله
عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي ص كان
يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد
روي ان النبي عن الرضي ع انه قال من اصابه
ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه
من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع
انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل
في العين وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند
الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال
محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل النور

في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي و
الاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الصادق ع انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل انما
النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئاً الا باذن الله ثم ليقل عذت بما
عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده المرسلون من شر ما رايت
الصالحون
ومن شر الشيطان الرجيم **الباب السادس**
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر

وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** قد تظافرت الروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل
وبيان فضيلته روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق ع قال شرف المؤمن قيامه
بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى
فيه ايض بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر
المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته
الامام من ال محمد وروى فيه بسند حسن ايض
عنه ع في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون

فيها

فيها وروى فيه ايض انه جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال اني قد حرمت صلوة الليل
فقال امير المؤمنين ع انت رجل قد قيدتك
ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق ع في قول الله تعالى ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن
فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند
صحيح ايض عنه ع انه قال ليس من عبد الا يوقظ
في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا
فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا
قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان
وروى فيه بسند صحيح ايض عن عمران بن يزيد انه

سمع ابا عبد الله ع يقول انه فى الليل لساعة لا
يوافقها عبد مسلم يصلى ويدعو الله فيها الا
استجاب له فى كل ليلة قلت اصلحك الله
فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل
الى ثلث الباقى وروى رئيس المحدثين فى الفقيه
بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سئل
الصادق ع من قول الله عز وجل سيماهم فى
وجوههم من اثر السجود قال هو السهر فى الصلوة
والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فى قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان
فى هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد يفسر الناشئة
بالنفس التى تنشا من مضجعها للعبادة وهو قريب

مما ذكره ع واشد وطأ اى كلفة او ثبات قدم وقرا
بعض الشيعة وطاء بالمد اى مواطاة القلب اللسان
لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اى اشد قولا
لحضور القلب فى ذلك الوقت والانجح الشيطان بالحاء
المهملة والجيم نوع من المشى ردى وهو ان يقارب
صدر القدمين ويباعد العقبان وهو كناية عن
سوء الجيئة ورداءتها كما ان البول فى الاذن كناية
عن تلاعب الشيطان به متخث بالتاء الفوقانية
والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله ع كسلان كالمفرلة

فصل اذا انتبهت من نومك فاول
ما ينبغى لك فعله ان تسجد لله فقد روى ان
النبى ص كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قال فى سجوده

او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذى احيانى
بعد ما اماتنى واليه النشور الحمد لله الذى
رد على روحى لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند حسن عن [illegible] اذا قمت بالليل
فانظر فى افاق السماء وقل اللهم انه لا يوارى
عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض
ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا
بحر لجى تدلج بين يدى المدلج من خلقك تعلم
خائنة الاعين وما تخفى الصدور غارت
النجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم لا
تاخذك سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين
واله المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم اقرا

الايات

الايات الخمس من اخر ال عمران ان فى خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما و
قعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعد تنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد توضيح لا يوارى عنك ليل ساج اى لا يستر

عنك من المواراة وهى الستر وساج بالسين المهملة
واخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر و
المراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا
ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع مهود اى ذات امكنة
مستوية ممهدة ولا بحر لجى بضم اللام وقد تكسر و
تشديد الجيم المكسورة المشددة اى عظيم تدلج
بين يدى المدلج الادلاج السير بالليل وربما تختص
بالسير فى اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
فى الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر
بذلك قول النبى صلعم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
المنزل ومعنى تدلج بين يدى المدلج ان رحمتك
وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك

صادرة

صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا
رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك فى قلبه لم
يخطر ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسرى
هو اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره
فى الباب الثانى وغارت النجوم اى تسفلت واخذت
الهبوط والانخفاض بعدما كانت اخذت فى الصعود
والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى
غابت والسنة بالكسر مبادى النوم وقد تقدم
فى الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس
فى النفى الترقى من الاعلى الى الادنى لايات اى علامات
عظيمة اوكثيرة دالة على كمال القدرة لاولى
الالباب اى لذوى العقول الكاملة وسمى العقل لبا

لانه انفس ما فی الانسان فما عداه کانه قشر یتفکرون
فی خلق السموات والارض قال المفسرون
فی هذه دلالة علی شرف علم الهیئة ربنا ما خلقت
هذا باطلا ای قائلین حال تفکرهم فی تلک المخلوقات
العجیبة الشان ربنا ما خلقت هذا باطلا
ای عبثا سبحانك ای ننزهك عن فعل العبث
ننزیها فقنا عذاب النار لما کان خلق هذه الاشیاء
لحکم ومصالح منها ان تکون سببا لمعاش الانسان
ودلیلا یدله علی معرفة الصانع ویحثه علی طاعته
والقیام بوظائف عباداته لینال الفوز الابدی
والانسان مخل فی الاغلب بذلك حسن التفریع
علی الکلام السابق من تدخل النار فقد اخزیته

قال بعض المفسرین فیه اشعار بان العذاب الروحانی
اشد من العذاب الجسمانی اذ الخزی فضیحة وحقارة
نفسانیة ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان
المراد به الرسول وقیل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
المراد بها الکبائر وکفر عنا سیئاتنا المراد بها
الصغائر ای اجعلها مکفرة عنا بتوفیقنا لاجتناب
الکبائر وتوفنا مع الابرار ای فی زمرتهم ربنا و
آتنا ما وعدتنا علی رسلك ای علی تصدیقهم
او السنتهم **فصل** اذا انتصف اللیل فقد
دخل وقت صلوة اللیل وقد یعبر عن انتصاف
اللیل بالزوال ایضا روی رئیس المحدثین فی الفقیه
ان عمر بن حنظله سال الصادق ع فقال زوال

النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام
للّيل زوال كزوال الشمس قال فبأي شيء نعرفه
قال بالنجوم إذا انحدرت والظاهر انه عم اراد بالنجوم
التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا المفيد
رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض
وصلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان
والاخرى على الاحدى عشرة باضافة الشفع و
مفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة باضافة ركعتي
الفجر وهي من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع انه قال
كان في وصية رسول الله ص لعلي يا علي اوصيك
في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم

اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه
صلى الله عليه وآله اراد بصلوة الليل الثلث
عشرة ركعة وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي
هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت
التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي
فابدأ به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان
في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك
وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم
رجلك اليسرى عند اول دخولك ان كان بنا

وان كان تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها
ففدنهما فى موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله
اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
من الشيطان الرجيم واختر ان تخليت فى فضاء
موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك
فى حال التخلى على رجلك اليسرى وينبغى تفريج
اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة
تخاف فوتها او قراءة اية الكرسى والحمد لله رب العالمين
او حكاية الاذان وذكر الله سبحانه وامسح بطنك
بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله
الذى اماط عنى الاذى وهنانى طعامى و
شرابى وعافانى من البلوى واستبرئ بان تضع

الوسطى

الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه
وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتنحنح فى حال
الاستبراء واذا اردت الاستنجا بالماء فقل
الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا واستنج بيسارك فى الماء وغيره فان كان
فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن
غسل المقعدة بنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك
والاثر فى غير المتعدى من الغائط الماء على
الاستجمار والجمع بينهما مع المتعدى وغيره
اولى واغسل مخرج الغائط الى ان يحس بالصرير
وقل فى حال الاستنجاء اللهم حصن فرجى

[illegible]

واعقفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم
غسل الدبر على القبل واوتر على عدد الاحجار
ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على
سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء
فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد
لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي
قوته واخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها
نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها

فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدأ
بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر ثم
تطيب فقد روي عن الصادق ع انه كانت للنبي
ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة

وروى ايضا عنه ع انه قال ركعتان يصليهما
متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر
واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس
مختصا بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت
وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء
زين العابدين ع الذي كان يدعو به في جوف
الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون
انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك
وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم
حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم
لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء

عَنْ شيءٍ اَبْوابُ سَمائِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفتّحاتٌ وَ
خَزائِنُكَ غيرُ مُغْلَقاتٍ وَاَبْوابُ رَحْمَتِكَ غيرُ
مَحْجُوباتٍ وَفَوائِدُكَ لِمَنْ سَئَلكَ غيرُ مَحْظُوراتٍ
بَلْ هِيَ مَبذُولاتٌ اِلهي اَنْتَ الكَريمُ الَّذي لا
تَرُدُّ سائِلاً مِنَ المُؤمِنينَ سَئَلَكَ وَلا تَحتَجِبُ
عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَكَ لا وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ
وَلا تَخْتَزِلُ حَوائِجَهُمْ دُونَكَ وَلا يَقْضيها
اَحَدٌ غَيرُكَ وَقَدْ تَراني وَ وُقُوفي وَذُلَّ
مَقامي بَيْنَ يَدَيكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَتَطَّلِعُ عَلى
ما في قَلْبي وَما يَصْلُحُ بِهِ اَمْرُ آخِرَتي وَدُنْيايَ
اَللّهُمَّ اِنَّ ذِكْرَ المَوْتِ وَاَهْوالَ المُطَّلَعِ وَالوُقُوفَ
بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَني مَطْعَمي وَمَشْرَبي وَ

الذكر ... عن الموت ... واهوال ... عطف ... الترب ... مرة

غصني

اَغَصَّني بِريقي وَاَقْلَقَني عَنْ وِسادي وَاَمْنَعَني
رُقادي كَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ مَلَكَ المَوْتِ في
طَوارِقِ اللَّيلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ بَلْ كَيفَ يَنامُ
العاقِلُ وَمَلَكُ المَوْتِ لا يَنامُ لا بِاللَّيلِ وَلا
بِالنَّهارِ وَيَطْلُبُ رُوحَهُ بِالبَياتِ وَفي آناءِ
السّاعاتِ وكانَ عليهِ السَّلامُ يَسْجُدُ بعدَ هذا الدُّعاءِ
وَيُلْصِقُ خَدَّهُ بِالتُّرابِ وَيَقُولُ اَسْئَلُكَ الرَّوْحَ
وَالرّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ وَالعَفْوَ عَنّي حينَ اَلْقاكَ
وكانَ عليهِ السَّلامُ يُصَلّي قَبْلَ صَلوةِ اللَّيلِ رَكْعَتَينِ
يَقْرَأُ في الاُولى قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وَفي الثّانِيَةِ قُلْ
يا اَيُّها الكافِرُونَ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيهِ بِالدُّعاءِ وَيَدْعُو
وَاَنْتَ اِذا صَلَّيْتَ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَيَحْسُنُ اَنْ تَدْعُوَ

بهذا الدعا الذى رواه رئيس المحدثين فى كتاب
الامالى عن ابى الدردا انه سمع امير المؤمنين ع يدعو
به فى جوف الليل الهى كم من موبقة حلمت
عن مقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهى ان طال فى عصيانك
عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما انا
مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير
رضوانك الهى افكر فى عفوك فتهون
على خطيئتى ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم على بليتى اه ان انا قرات فى الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته

ولا تنفعه قبيلته اه من نار تنضج الاكباد و
الكلى اه من نار نزاعة للشوى اه من غمرة من
لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع
بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علمانا
على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما
قربت من الفجر الثانى كان افضل فان طلع وقد
تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور
جواز تقديمها على الانتصاف لذى العذر و
قضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع
فى صلوة الليل فينبغى ان تقول اللهم انى وجهت
اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة واله واقدمهم
بين يدى حوائجى فاجعلنى بهم وجيها فى الدنيا

والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا
تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم
وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واهدني بهم
واقض بهم لي حوائجي في الدنيا والآخرة
إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح
الركعة الأولى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها
الثلثة والأفضل أن تقرأ فيها بعد الحمد سورة
التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد
وفي الركعات الست الباقية السور الطوال مثل
سورة الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم
وما أشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل
قراءة سورة من المصحف وإن كنت تحفظ غيرها

أما في الفرائض فلا إلا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيهما مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك
عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة
ولك الاختصار على الحمد وحدها كسائر النوافل
واعلم أنه قد اتفق علماؤنا على أن القنوت كما يستحب
في الفرائض يستحب في كل ثانية من النوافل أيضاً روى
ذلك ثقة الإسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
ويجزيك منه أن تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك
على كل شيء قدير كما رواه في الكافي أيضاً عنه ع
بسند حسن وروى الاجتزاء بثلث تسبيحات
ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله

وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع
وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة
يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج
الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كانت
تقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها
على اعداء الدين ولا باس بان تقنت في النوافل بما
تقراه من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرائض
ومن ادعية المختصرة التي تليق ان يقنت بها في
النوافل والفرائض ما روي عن الصادق عليه السلام الهي
كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك

وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت
اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء
ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا
اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي
الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك
ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك
ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني
كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية لا
تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة
التي تليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية

الوسائل الى المسائل المروية عن الرضى ع اللهم ان
الرجا لسعة رحمتك انطقني باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب
امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين
الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم
العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي عن
قضاء حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها لاسباب
رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها وبهظني
من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى
حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين

ورحمتك

ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا
عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي
اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم
وما لا استحقه من تنفيس الغم مستقبلا
اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي
بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك
عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب
باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي
برضوانك وجد علي باحسانك واقلني
عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا
تحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري وقو

بها ظاهري واصلح بها امري واطل بها عمري
وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك جواد
كريم رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين
من الركعات الثمان بهذا الدعا اللهم اني
اسئلك ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة
السائلين ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك
ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب
الى مثلك انت مجيب دعوة المضطرين
وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل
وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم
وباسمائك الحسنى وامثالك العليا
ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك

واحبها

واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر
الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه
وتهواه وترضى به عمن دعاك فاستجبت
له دعاه وحق عليك ان لا ترد سائلك وبكل
اسم هو لك في التورية والانجيل والزبور
والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة
عرشك وملائكتك وانبياؤك ورسلك و
اهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن
وليك وتعجل خزي اعدائهم وان تفعل

بى كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء ونَدعو بعده
ما شئت ثم تسجد سجدتى الشكر ويحسن ان تدعو
فى احدهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين
الهى وعزتك وجلالك وعظمتك لو انى
منذ بدعت فطرتى من اول الدهر عبدتك
دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة فى كل طرفة
عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم
اجمعين لكنت مقصرا فى بلوغ اداء شكر اخفى
نعمة من نعمك علىّ ولو انى كربت معادن
حديد الدنيا بانيابى وحرثت ارضها باشفار
عينى وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا

فى كثير ما يجب من حقك علىّ ولو انك الهى قد
عذبتنى بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين
وعظمت للنار خلقى وجسمى وملأت طبقات
جهنم منى حتى لا يكون فى النار معذب
غيرى ولا يكون لجهنم حطب سواى لكان
ذلك بعدلك علىّ قليلا فى كثير ما استوجبه
من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثامنة
فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على
محمد واله واغفر لى وارحمنى وثبتنى على
دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى
وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتقول ايضا اللهم انت الحى القيوم العلى

العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البدئ البديع

لك الكرم والجود ولك المن ولك الامر وحدك

لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت

يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد

وال محمد وان ترحم ذلي بين يديك

وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي

بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين ع يدعو به

بعد الثامنة اللهم اني اسئلك بحرمة من

عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك و

اعتصم بحبلك ولم يثق الا بكرمك يا جزيل

العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه

من جوده وهابا ادعوك رغبا ورهبا و

لك

خوفا

١٧٦

خوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا

وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا وما

ثيا

وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسئلك

ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل

بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر

وتدعو فيهما وبعد ما سبق توضيح غارت

نجوم سمائك مر معنى غور النجوم في الدعاء

عند الانتباه قبل هذا وهدات بالدال المهملة

قبل الهمزة اي سكنت او نتجع منهم فائدة الانتجاع

بالنون والمثناة الفوقانية ثم الجيم واخره عين

مهملة طلب الاحسان ولعله ههنا بمعنى

مطلق الطلب ولا يشغلك شغل على [illegible]

تعلم وفوائدك لمن سئلك غير محظورات بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اى غير ممنوعات ولا تختزل
حوائجهم دونك تختزل بالبناء للمجهول والاختزال
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء
يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة
والبناء للمفعول امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع
عليه بعد الموت واغصني بريقي بالغين المعجمة
والصاد المهملة المشددة من الغصة وهي الشجى
في الحلق والريق ماء الفم واغصني بريقي كناية عن كمال
الخوف والاضطراب اى صيرني بحيث لا اقدر
على ان ابلع بريقي وقد وقف في حلقي وبطلب
روحه بالبيات وفي اناء الساعات البيات بالباء

الموحدة

الموحدة واليا المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة
كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف اى
خطيئة مهلكة للذين هادنته تركه وعظم في الصحف
بضمتين صحائف الاعمال تنضج الاكباد والكلى
تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى
جمع كلية وكلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع
والشوى بالضم والقصر الاطراف وجمع شواة بالضم
وهي جلدة الراس آه من غمرة من لهبات لظى الغمرة
بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشئ اى يشتمل عليه
ويسترة ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح
الاشتغال ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها
قد واجهتها اوجه الانتقام الكلام استعارة اى

ضارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه فقد
لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة
والمعنى كالاول مع زيادة والاصطلام بالصاد
والطاء المهملتين الاستيصال واستحقت
باجترامها مبير العقاب الاجترام بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية واخره ميم حامهملة الاكتساب
والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
والراء المهملة المهلك من اجل ما انقض ظهري
من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اي حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه
عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها
بهظني بالباء الموحدة والظاء المعجمة اي اثقلني

شاكيا

شاكيا بثي البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم
الذي لا تصبر على كتمانه فتبثه اي تظهره من تنفيس
الغم اي ازالته واد للني على وزن اشكرني والسمت
الجهة والمنهج الطريق وازلفني بقدرتك عن
الطريق الاعوج [illegible] بالزاء والقاف اي ابعدني
وطل علي برضوانك بضم الطاء اي تفضل علي به
واشدد بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة واسكان
الزاء القوة كربت معادن حديد الدنيا كربت
بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت معنى و
وزنا باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين
المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه
الشعر واستطل بفيئك اي التجا اليك وهو كناية

مشهورة والحاحًا بالحائين المهملتين المبالغة في
الطلب والحافًا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح
وتضرعًا وتملقًا التضرع التذلل والتملق بطلق
تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق
فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى
على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان
كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه ٥
فصل وبعد فراغك من الركعات الثمان
تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتهما
ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر
الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك
عن امير المؤمنين ع و اعلم ان الشايع على السنة

المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها
لا على مجموع الثلث والشائع في الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الصادق ع ان اباه الباقر ع كان يقرا في الوتر بقل
هو الله احد في ثلاثتهن وكما رواه فيه بسند
موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلي ثمان
ركعات الزوال واربعًا الاولى وثمان بعدها و
اربعًا العصر وثلثا المغرب واربعًا بعد المغرب و
العشاء والاخرة اربعًا وثمانيًا صلوة الليل وثلثا
الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن

حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا باس ان يصلّي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلّي ركعة الى غير ذلك
من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة
وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير
في عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم
واما القدما فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر
كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره
ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم
يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث و
ان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله
مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة

بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة فرض و
نفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورده
عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير
وارد والله اعلم ونقرا في كل من ركعتي الشفع بعد
الحمد التوحيد وان شئت فاقرا اولى المعوذتين في
احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع
بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون
وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك و
معروفك الطالبون ولك في هذا الليل نفحات
وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء
من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل

فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت
في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت
عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله
الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين
وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله خاتم النبيين وآله
الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم
اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك
لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه
بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرء
بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك

وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن
احدهما اعني الباقر او الصادق عليهما السلام
قال قل في القنوت الوتر لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان
الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
اللهم انت الله نور السموات والارض و
انت الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد
السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت

وانت الله المفرج عن المكروبين

وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المروح
عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة الـ
المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله
الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت
الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد
غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا
رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب
لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في
البلاد وبها تنشر ميت العباد لا تهلكني غما
حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في
دعائي واذقني العافية الى منتهى اجلي و

اقلني

اقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من
رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك
في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك
ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا
ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني
عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة
فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسألك

الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر
الله سبعين مرة وهذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو
لاربعين من اخوانك فصاعدا وتقول اللهم
اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول استغفر
الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان
تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك
اليسرى رواه رئيس المحدثين بالاستغفار المائة
كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب
اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه
يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة

لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضى حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم
تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر
لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم
ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه
ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين ع
في قنوته كما رواه رئيس العابدين المحدثين في كتاب
الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما
اليك بالذنوب مملوة وحق لمن دعاك بالندم
تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن
اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل

وعيناي بالرجاء ممدودة

السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي ألمضرب
المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب
من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني
اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما
يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير
اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين
ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني
بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي و
سيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني
ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل

يغسلني

يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت
المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق
الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما
شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في
الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب تكف
ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة
على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال و
الرجا يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان لم
يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا
ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ

الآمال وصلى الله على اشرف الانبيا والمرسلين
محمد واله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت
فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا
مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله
وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الآمال
قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد
تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك فاليك الرجا واليك الملتجا
يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت
اليك بنفسي يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب
احملها على ظهري وما اجد لي اليك سوى
معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون

ولجا

ولجا اليه المضطرون واثمل ما لديه الراغبون
يا من فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن
بحمده وجعل ما امتن به على عباده كفاء
لتادية حقه صل على محمد واله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على
عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم
تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح
تسبيح الزهرا عليها السلام ثم تدعو بالدعاء
المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجودا
في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد
عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي
اي الاهوال اتذكر واياها انسى ولو لم يكن

إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم
وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول
لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي
صدقاً ولا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو
قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي و
من نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي
يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة
اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى
يا من يغذيني بالنعم صباحاً ومساء ارحمني
يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مقلداً

عملي قد تبرأ جميع الخلائق مني نعم وأبي وأمي ومن
كان له كدي وسعيي فإن لم ترحمني فمن
يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن ينطق
لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت
أعلم به مني فإن قلت نعم فأين المهرب
من عدلك وإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن
الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي
قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي
قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم
الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول
اللهم صل على محمد وآله وارحم ذلي
بين يديك وتضرعي إليك ووحشتي من

من الناس وانتى بك يا اكرمهم يا كاينا قبل كل
شيء يا مكون كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني
اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع
في القبور ومن الندامة يوم القيمة اسئلك
عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما
غير مخز ولا فاضح اللهم ان مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من
عملي فصل على محمد وال محمد واغفر لي
يا حيا لا يموت توضيح تعرضك اي تصدي
لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية و
الثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى وعدت

عليه

عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين
المهملة بعدها دال مهملة يقال عاد عليه
بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد علي بطولك
الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء
بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط
وزال وانت الله قوام السموات والارض
قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة
لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات
والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج
الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الله الروح
بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى

المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض
بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف
ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا
تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم و
اثر بكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة يقال
خرجت على اثره اى بعده بقليل لك العتبى بضم
العين واسكان التاء الفوقانية بمعنى المؤاخذة
والمعنى انت حقيق بان تؤاخذني بسوء اعمالي
امن اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي
ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعارة وربما يقرا بالنون

الساكنة

الساكنة والشين المعجمة المضمومة اى ابسط رجائي
لضرب المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع
مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ كالعمود يضرب
به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار ولهم
مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي
الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر
والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة
والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل
المعدة وسائر الاحشاء ايضا ما انا وما خطري
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني
صريعا بالمهملات اى ملقى على الارض الهي

طموح الامال قد خابت الا لديك طموح بالطا
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح كقعود
جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال
الطامحة اى المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا
العظيمة عندك كالعفو من ذنوبنا التى استوجبنا
بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من
غير استحقاق ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى
العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقاماتها على باب كل احد فى طلب الاحسان منه
قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك
واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك

المذاهب

المذاهب الطرق ويطلق على الاراء ايضا وسمى
الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والاراء
قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت
عن الارتفاع وضلت فى تيداء العظمة والكبرياء
وجعل ما امتن به على عبادة كفاء لتادية حقه
اى جعل تكليفنا بعبادته كافيا لاداء حق نعمائه
مع ان فى تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته
وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا و
منة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا
شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته
فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منته عليه فهو سبحانه

بوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي منّ بها علينا و
وفقنا لها شكراً ومكافاتاً منّا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك قد وعدنا عليها ثواباً جزيلاً في الآخرة
فسبحانه سبحانه ما اعظم شانه وعظم امتنانه
ومن عدوٍ قد استكلب عليّ اي وثب عليّ نوفيه
تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه ايضا اشا
الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا
جيفة وطالبوها كلاب قيل سرابيل القطران
تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذٍ مقرنين
في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة
شديدة النتن ولحدة يطلى بها الجمل الاجرب

فحرق

فحرق وجربه بحدتها ومن شانها ان تشتعل النار
فيما يطلى بها بسرعةٍ روى انه يطلى بها جلود
اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان
فيجمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ
بالله من ذلك ومتية سوية ميتة بكسر الميم والمراد
بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية
والعرضية وغيرهما فصل وبعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر
ويسميان الدساستين لدسهما في صلوة الليل
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح

عن الرضى ع احشوا بها صلوة الليل والظاهر امتداد
وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنته بعض الروايات
وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم
وان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرا
فى الاولى بعد الحمد الجحد وفى الثانية التوحيد
فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة
كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل استمسكت بالعروة الوثقى التى لا انفصام
لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله
من شر فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة
الجن والانس ربى الله ربى الله ربى الله امنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شئ قدرا حسبى الله
ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى
مخلوق فان حاجتى ورغبتى اليك وحدك
لا شريك لك لك الحمد لله رب الصباح الحمد
لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد
لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على
محمد وال محمد واجعل فى قلبى نورا
وعلى لسانى نورا وفى بصرى نورا ومن بين
يدى نورا ومن خلفى نورا وعن يمينى نورا
وعن شمالى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى

نوراً واعظم لي النور واجعل لي نوراً امشي به
في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم
اقرا اية الكرسي والمعوذتين والخمس من ال عمران
ان في خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك
لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء
ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما ما يسنح لك مما قدمنا وادع
فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر
والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر

ربّ

ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومالك
كل شيء صل على محمد واله وافعل بي وبفلان
وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة ٥

فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من
صلوة الليل اعني الثلث عشرة ركعة بما كان يدعو
به سيد العابدين عم وهو من ادعية الصحيفة
اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان
الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي
على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي
الازمان والايام عز سلطانك عزاً لا حد
له باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى

ملكك علو اسقطت الاشياء دون بلوغ امده
ولا يبلغ ادنى ما استاثرت به من ذلك
اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات
وتفسخت دونك النعوت وحارت في
كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت
الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت
دائم لا تزول وانا العبد الضعيف عملا
الجسيم املا خرجت من يدي اسباب
الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت
عني عصم الامال الا ما انا معتصم به من
عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك
وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن

بعفق

يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء
فاعف عني اللهم وقد اشرف عن خفايا
الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون
خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الامور ولا
تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي
عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته
واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي فامهلته
فاوقعني وقد هربت اليك من صغائر ذنوب
موبقة وكبائر اعمال مردية حتى اذا قارفت
معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطك
فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره
وتولى البراءة مني وادبر موليا عني فاصحرني

لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نقمتك
طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني
عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ
الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ بك
ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك
ولا يقصرن دوني عفوك ولا اكن اخيب
عبادك التائبين ولا اقنط وفودك الآملين
واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك
امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي
الخطا خاطر السوء ففرطت ولا استشهد
على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا
ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا فروضك

التي

التي من ضيعها هلك ولست اتوسل اليك
بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك
الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه منك
وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس
خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل
من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك والرهبة
منك وانت اولى من رجاه واحق من خشيه
واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وامني
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك انك

اكرم المسؤلين اللهم واذ سترتنى بعفوك
وتغمدتنى بفضلك فى دار الفنا بحضرة
الاكفاء فاجرنى من فضيحات دار البقاء
عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتى ومن ذى رحم
كنت احتشم منه فى سريراتى لم اثق بهم
رب فى الستر علىّ ووثقت بك رب فى
المغفرة لى وانت اولى من وثق به واعطى
من رغب اليه وارأف من استرحم فارحمنى
اللهم وانت حدرتنى ماء مهينا من صلب
متضائق العظام حرج المسالك الى رحم

ضيقة سترتها بالحجب تصرفنى حالا عن حال
حتى انتهيت بى الى تمام الصورة واثبت فى
الجوارح كما نعت فى كتابك نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم
انشأتنى خلقا اخر كما شئت حتى اذا احتجت
الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك
جعلت لى قوتا من فضل طعام وشراب اجريته
لامتك التى اسكنتنى جوفها واودعتنى قرار
رحمها ولو تكلنى يا رب فى تلك الحالات الى
حولى وتضطرنى الى قوتى لكان الحول عنى معتزلا
ولكانت القوة منى بعيدة فغذوتنى بفضلك
غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بى تطولا على

الى غايتى هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بى حسن
صنيعك ولا تتاكد مع ذلك ثقتى فاتفرغ
لما هو احظى لى عندك قد ملك الشيطان
عنانى فى سوء الظن وضعف اليقين فانا
اشكو سوء مجاورته لى وطاعة نفسى له و
استعصمك من ملكته واتضرع اليك فى
ان تسهل الى رزقى سبيلا فلك الحمد على
ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر
على الاحسان والانعام فصل على محمد و
آله وسهل على رزقى وان تقنعنى بتقديرك
لى وترضينى بحصتى فيما قسمت لى وان
تجعل ما بقى من جسمى وعمرى فى سبيل طاعتك

انك

انك خير الرازقين اللهم انى اعوذ بك
من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت
بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها
ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن
نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها على
بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقى
اهلها حميما ومن نار لا تبقى على من تضرع
اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر
على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها
تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال و
شديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها

وشرابها الذی یقطع امعا وافئدة سکانها و
ینزع قلوبهم واستهدیک لما باعد منها
واخر عنها اللهم صل علی محمد وآله و
اجرنی منها بفضل رحمتک واقلنی عثراتی
بحسن اقالتک ولا تخذلنی یا خیر المجیرین
انک تقی الکریهة وتعطی الحسنة وتفعل
ما ترید وانت علی کل شیء قدیر اللهم
صل علی محمد وآله ما اختلف اللیل والنهار
صلوة لا ینقطع مددها ولا یحصی عددها
صلوة تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء
حتی یرضی وصلی الله علیه وآله بعد الرضی
صلوة لا حد لها ولا منتهی یا ارحم الراحمین

فصل السلطان کما مر فی ذیل تعقیب
الصبح مصدر کغفران بمعنی التسلط وخوالی
الاعوام بالخاء المعجمة ای مواضیها من اضافة
الصفة الی الموصوف استعلی ملکک الاستفعال
ههنا بمعنی الفعل ای علا وتفسخت دونک
النعوت تفسخت بالفاء والسین المهملة والخاء
المعجمة ای تقطعت وبطلت فانک فوق نعت
الناعتین خرجت من یدی اسباب الوصلات
بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهی ما
یتوصل بها الی المطلوب والمراد انه قد فاتنی
الاسباب التی یتوصل بها الی السعادات الاخرویة
الا السبب الذی هو رحمتک فانه لا یفوت من

واحدٍ وتقطّعت عني عِصَمُ الامالِ العِصَمُ بكسر العين
المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها اما ابوءُ
به من معصيتك ابوءُ بالباء الموحدة واخره همزة
بمعنى اقرّ وارجع فتل عني عذار غدره فتل بالفا
والتاء المثناة الفوقانية اي صرف والمراد بالعِذار
بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع
على خدّ الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده في ايقاعه
في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان
غدره حيث حصل مني مراده وتلقاني بكلمة
كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك

فاصحرني بالصاد والحاء المهملة اخرجني الى الصحرا
والمراد هٰهنا جعلني تائهاً في بيداء الضلال لتسهيل
لحلول غضبك عليّ ولا خفير يؤمنني عليك
الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير
الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية
اي بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اي اكتسبتها
قد قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه امثال
هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم ثم بحضرة
الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه كنتُ
اختشم منه اي استحيي منه حدرتني ما مهيناً
بفتح الميم اي محقور حرج المسالك بالحاء المهملة
المفتوحة والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة

من الحرج وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب
النطفة والمعطوف عليها اما على حكاية ما وقع
في القران المجيد او على اضمار عامل كخلقتني
ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب
والعلقة قطعة جامدة من الدم ركبت وتحاول
ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اي قطعة
من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما
بتصليب بعض اجزاء المضغة والاتيان بصيغة
الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة
ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي من المضغة
او لحما جديدا ثم انشاتني خلقا اخر وهو صورة
البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكل منه ع

اشارة

اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا

احسن الخالقين

اخر فتبارك الله رب العالمين من فضل
طعام وشراب اجريته لامتك الفضل
بمعنى الفضلة والمراد به ههنا دم الحيض فان
بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم
وبعضه يصعد الى الثدي ويستحيل لبنا
ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك من
ملكيه بالفتحات اي مملكه اياي واسترقاقه

لي من صدف عن رضاك صدف بالصاد و
الدال المهملتين بمعنى خرج واعرض من اليم النكال
تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفا
والعين المهملة والراء اى فتحه الصالقة باينابها
تلق بالصاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا
ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء
المهملة بمعنى تملا حتى يرضى بصيغة الغائب
والضمير للنبى ص وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه
بقوله جل ثناؤه ولسوف يعطيك ربك فترضى
وفى بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم انه صلى الله عليه واله لا يرضى
وواحد من امته فى النار وان هذه الاية ابلغ

فى الرجا من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
خاتمة ينبغى للمصلى ملاحظة معانى
اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها ومايقرا
فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصودة
منها فيكون حاله كحال العربى اذا تلفظ بكلام
فارسى من غير شعور بمعنى ما يتلفظ به او كحال
الساهى او المصروع اذا تكلم بشئ من دون ان
يخطر معناه بباله ويكفى فى تنبيه المصلى وحثه
على ملاحظة معانى ما يقوله فى الصلوة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم

سكارى حتى تعلموا ما تقولون و روى محمد بن
عن الصادق ع انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول
فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا
غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في ابواب
السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر
الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرا فيها
ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا
هذا بتفسير الفاتحة رجا لحسن الخاتمة وليكون
جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا
سهل التناول على اخوان الدين وخلان اليقين
وعلى الله اتوكل وبالله استعين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد رجح الاولى
باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء
الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل
الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك
بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار و
اما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعل او
اسم مؤخر او مقدم واولى هذه الثمانية اولها
اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء
يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل
فيفوت شمولها لجملته والخاص الاسمي كقراءتي
مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق

الظرف به يمنع جعله خبراً عنه والمقدم كاقرأ
لبسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على
اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات المقدسة
الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب
الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله
مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك
المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيداً
للتوحيد لجواز كونه علماً لاحد افراد الواجب مع
عدم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الواحدية تستفاد من اخرها و
اما صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول

القسمة

القسمة بانحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن
ابلغ لدلالة زيادة المباني على المعاني وهي
هنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول
رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الاخرة
بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما
ورد في الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لجسامة
نعم الاخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن
البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه
ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة
واما من عداه فطالب باحسانه اما ثناء دنيويا

الدعاء ايتم يا رحمن

او نوا با اخرويا او ازالة رتبة الجنسية او ازاحة
خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعم و
سوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة
عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم
مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص
به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب
توسطه بينهما وفى ذكر هذه الاسماء فى البسملة
التى هى مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمبانى الجود
والكرم وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء الى
مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على ان
الحقيق بان يستعان بذكره فى مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها

المولى للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها و
حقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو
الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه على
بعض صفاته فراجع الى الحمد على الاثار المرتبة على
نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من
عينيتها لها وتلك الاثار اختيارية واللام اما
جنسية او استغراقية او عهدية اى حقيقة الحمد
او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له
جل وعلا ثبوتا قصريا كما تفيده لام الاختصاص
ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية
وهى تبليغ الشئ كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد

نفله الى اللازم كما مرّ فى الرّحمن واضافته حقيقيّة
لانتفاء عمل النّصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف
المعرفة به مع انّ المراد الاستمرار لا التجدّد والعالم
اسم لما يعلم به الشئ غلب فى كلّ جنس مما يعلم به الصّانع
كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم
الحيوان وعالم النّبات الرّحمن الرّحيم تكرير ربما
للاشعار فى مفتتح الكتاب المجيد بانّ اعتناءه جلّ
شانه بالرّحمة اشدّ واكثر من الاعتناء ببقيّة
الصّفات وليبسط بساط الرّجا بانّ مالك يوم الدّين
الجزاء رحمن ورحيم فلا تياسوا ايّها المذنبون من
صفحه عن ذنوبكم فى ذلك اليوم الهائل مالك
يوم الدين قرأة عاصم والكسائى وقرا الباقون

ملك

[illegible]

ملك بكسر اللام وقد يؤيّد الاولى بموافقة قوله تعالى
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
والثانية بوجوه خمسة الاوّل انها ادخل فى التعظيم
الثانى انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال
ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهّار الرابع انها اشبه بما فى
خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكيّة بعد
الربوبيّة فيناسب الافتتاح الاختتام الخامس
انها غنيّة عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره
التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى
المفعول به توسّعا والمراد مالك الامور كلّها فى
ذلك اليوم وسوّغ وصف المعرفة به ارادة معنى

المضىّ تنزيلا المحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة
الاستمرار الثبوتى واما قراءة ملك فغنيّة عن
التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء
ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالاضافة مع انه سبحانه مالك وما لك لكل الاشياء
فى كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك
والملك الحاصلين لبعض الناس فى هذه النشاة
بحسب الظاهر يزولان ويبطلان فى ذلك
اليوم يبطلانا بيّنا وينفرد جلّ شانه بهما انفرادا
ظاهرا على كل احد وفى ذكر هذه الصفات بعد
اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة
الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون

حمدم

حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه
كاملا فى ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم
ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز فى الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون
من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتى والصفاتى فانى انا الله وان كان
للاحسان والتربية فانا رب العالمين وان
كان للرجا والطمع فى المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك
نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل

ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم
اعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد طلب المعونة
في المهمات باسرها او في اداء العبادات والقيام
بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب
وفي الاية الكريمة امور خمسة لا بد من بيان النكتة
في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها
تقديم المعمول على العامل ثالثها تكرير لفظ اياك
رابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على
المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة
فلعل النكتة فيه امور سبعة آ رعاية توافق

الفو

الفواصل كلها في متلو الحرف الاخير وهذه النكتة
انما تستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة
اية من الفاتحة ب ان العبادة مطلوبه سبحانه
من العباد والاعانة مطلوبهم منه تعالى فناسب
تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ج ان العبادة
اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة
اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل
ما يناسبه د ان المعونة التامة ثمرة العبادة
كما يظهر من الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي
بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي

التي

يبطش بها الحديث ه ان التخصيص بالعبادة
اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق
بالتاخير و ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة
التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة
ادعى الى الاجابة ز ان المتكلم لما نسب الى نفسه
العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر
عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة
ايضا لا تتم ولا تتسنى الا بمعونتك وتوفيقك و
اما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما
فلعل النكتة فيه امور ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه
قصرا حقيقيا او اضافيا او افراديا ب تقديم

ما هو مقدم في الوجود ج الايماء الى ان العابد
والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا و
بالذات هو الحق سبحانه تعالى ومنه ما رايت شيئا
الا رايت الله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها
بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة
اليه ثم الى اعمالهم من العبادات ونحوها لا من حيث
صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة
ووصلة لطيفة بينه وبينهم واما تكرير الضمير
فلعل النكتة فيه امور اربعة ا التنصيص على
التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها
مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص ب دفع ما يتوهم
من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل

جل شانه

واحد منهما ج الاستلذاذ بالخطاب د بسط
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى هي عصاى
اتوكأ عليها الى اخره والفرق بين الاخيرين جريان
الثاني في ضمير الغيبة دون الاول و اما ايثار
صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل
النكتة فيه امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة
القارى دخول الحفظة او حضار جماعة صلوة الجماعة
او جميع حواسه وقواه الظاهرة الباطنة او جميع
ما حوته دائرة الامكان واتسم بسمة الوجود
كما قال سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده الثاني
الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة م
منفردا او طلب الاعانة مستقلا من دون انضمام

والدخول

والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض
العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب
في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم
الثالث ان في خطابنا لله عز وجل بان خضوعنا
التام واستعانتنا في المهام منحصر فيه سبحانه
مع ان خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من
الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جراة
عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين
عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد حينئذ
تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك
عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع ان
هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة

صفقة واحدة فكان بعضها معيبا فان المشتري
لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما
ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد
يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى انجاح حاجته
فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات
غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة
واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو
عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح
كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة
ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه
المطلوب واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب
فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى

نكتة ر

اربع عشر نكات واقتصرت هنا على ست نكات
آ التنبيه على ان القراءة ينبغي ان يكون عن
قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى
القاري اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت
العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء ولحق
هو بزائد قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا
الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور
والعيان فيستدعي المقام ح العدول الى
صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب
ب ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان
يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى

بنجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه
حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية
ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان
في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا عظيما
لخاطره واما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة
ج الاشارة الى ان حق الكلام ان يجرى من اول
الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا
يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما
جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب و
الحضور رعاية لقانون الادب الذى هو داب
السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق
كلها اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة

جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى عليه في
ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا جليس من ذكرني
د التنبيه على مرتبة القران المجيد وسيما اياته
المتضمنة لذكر الله عز شانه والاشارة الى ان
العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا
بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم
وظائف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه
بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين
والوصول من الاثر الى العين وقد روى عن الامام
جعفر الصادق عم انه قال لقد تجلى الله لعباده
في كلامه ولكن لا يبصرون وروى انه عم كان يصلي

فى بعض الايام نخر مغشيا عليه فى اثناء الصلوة
فسئل بعدها عن سبب غشيه فقال ما زلت اردد
هذه الاية حتى سمعتها من قائلها قال
بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه السلم
كان فى ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول انى انا
الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية

بيت روا باشد انا الله از درختى چرا نبود روا
از نيك بختى فان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة و
من داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة فى
حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيرة فى غيبته
بل لا يحصل له بسبب حضوره غاية الابتهاج
ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر

بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك
تدارك ما فيها من الكلفة ويجبر به ما يلزمها من
المشقة ويأتى بها العابد عارية عن الكلال خالية
عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية
الانبساط و ان الحمد كما قاله المحققون اظهار
مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
فى نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم و
يذكر مزاياه لديهم واما اذا ال امره وترقى حاله
بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار
الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف
حقيقة قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فيا

لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء
الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو عز جنابه ويصير
كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام مقام
لا يفي بتقريره الكلام ولا تقدر على تحريره السنة
الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا
يورثه البيان الا غموضا واعتلاء وان نصيبا
خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا من معاليه فاصر
اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف
عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى
ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك
جواد كريم رؤوف رحيم ۝ اهدنا الصراط
المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة

بلطف

بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا و
سواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف مطلقا
وقيل ان تعدت به فكذلك وبنفسها فموصلة
وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى
وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى واما قوله تعالى انك لا تهدي
من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف
هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحصى مقداره
ولا يقدر الحصار الا انها على اربعة انواع
اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار
بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة

وقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى ثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه يشير قوله عز وجل وهديناه النجدين
ثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى رابعها الهداية
الى طريق السير الى حظائر القدس والسلوك
الى مقامات الانس بانطماس اثار التعلقات
البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية
والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال و
مطالع انوار الجمال وهذا النوع من الهداية

يختص

يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا طلب
هذه الاية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية
المرتبة الرابعة واذا طلبها اصحاب المرتبة الرابعة
ارادوا بالهداية الثبات على ما هم عليه من الهدى
كما روى امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا
ثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا
على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في
المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط
الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونها
وقرا ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد
وهو باشمامها صوت الزاء والمراد بالصراط
المستقيم اما مطلق طريق الحق ودين الاسلام

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ۝ هذه باجمعها اية واحدة
عند من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علماؤنا
ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها
اية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم
اية سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك
ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات
فمن نذر قراءة اية من الفاتحة لا يبر عندنا بقراءة
صراط الذين انعمت عليهم كما لا يبر عندهم
بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير للصراط
المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين
انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك

الذين

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون
فان نعمة الاسلام راس من جميع النعم واعلم ان نعم
سبحانه وان جلت ان نحيط بها نطاق الحصر كما
قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية
وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما
اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي
موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم
او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني
كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي

موهبي اما روحاني كغفران الذنوب من غير سبق
توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في
الجنة اخروي كسبي او روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة
الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة
الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام و
اذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية
كالرحمة والضلال العدول عن الطريق
السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب
عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد
يفسر المغضوب عليهم باليهود بالعصاة في

الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات
فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام
الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل
له من اخل باحدى قوتيه اي العاقلة او العاملة
ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة له
اما مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في
التنكير مع تعرف الموصوف يحوج الى اخراج
احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة
الى ذي الضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل
الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم فيجري
مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير
معين ولفظة لا تاكيد النفي الواقع قبلها مع

بل

التصريح بشموله كلا من المتقاطعين وسوغ
مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معًا ولذلك
جاز انا زيدًا غير ضارب رعاية لجانب النفي فصير
الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا
ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدًا انا
زيدًا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث
يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح
باسناد عديله اعني النعمة اليه عز شانه
تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني
الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام

لاغير

لاغير وان الغضب صادر من غيره سبحانه والا
فالمناسب بعد قوله عز وجل صراط الذين انعمت
عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى
هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة و
التعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل
ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان
عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه
هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الايات
المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها
ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا
رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا

فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورًا معذبًا فعدل
سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحًا لجانبها
وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول حيث وحد
صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو
والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران
ونقطع على لفظي الرحمة والغفران سائلين
منه جل شانه ان يغمضنا برحمته وغفرانه
ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا
وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هنالك
هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الحساب ونتوصل اليه سبحانه بسيد المرسلين

واشرف

واشرف الاولين والاخرين وعترته الائمة الطاهرين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن بابه
خائبين وان لا يؤاخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين
انه ارحم الراحمين ٥

بازبين شد
١٣٧١ ش